الرؤية والرسالة والهدف

الرؤية (Vision) :

الريادة في مجال نشر البحوث العلمية ، والسعي للوصول لتصنيف عالٍ متقدم بين المجلات العلمية المحكمة ، وأن تكون مجلتنا نبراساً للعلم والمعرفة ، وواجهة علمية وثقافية مشرقة لكليتنا الموقرة ورمزاً خلاقاً يجمع بين الأصالة والحداثة.

الرسالة (Mission) :

إثراء الحركة العلمية بأجود أنواع البحوث والدراسات المتخصصة والتربوية ، التي تربط بين الأصالة والحداثة ضمن اطار حضاري بناء ، باستثارة همم الباحثين وتنمية قدراتهم في النشر العلمي الأصيل وباللغتين العربية والإنكليزية ، وبما يُسهم حتماً في إيصال الفكر الوطني / التربوي لكل شعوب العالم . وإتاحة الفرصة للباحثين لتقديم الصورة الحقيقية الناصعة لدور المرأة في المجتمع الإنساني ككل وفي بلدنا العراق بشكل خاص.

الأهداف (Aims) :

تسعى مجلتنا إلى تحقيق الأهداف الآتية :

١.تنشيط البحث العلمي التخصصي في العلوم الإنسانية والمجالات التربوية وقضايا المرأة .

٢.تشجيع البحوث والدراسات والأنشطة العلمية التي تربط الأصالة بالحداثة وصولاً إلى تنمية الاعتزاز بماضينا الجميل والاختيار الواعي لما في الحداثة من توجيهات ينتفع منها الجيل الجديد .

٣. التواصل العلمي والبحثي الهادف مع المراكز العلمية ، والعلماء والباحثين لإبراز دور المرأة في المجتمع علمياً وتربوياً ، وإبراز نشاطاتها البناءة في مجال التخصص والتعليم .

٤.تسليط الضوء والاهتمام عما وصلت إليه المرأة لعراقية من رقي ومساهمة فاعلة في التنمية المستدامة لمجتمعنا الطيب .

٥.تنمية الوعي التربوي لدى الجيل الجديد من خلال استعراض الأفكار والأنشطة التربوية والتعليمية التي تساهم في انماء روح الاحترام للأصالة والانتقاء الواعي للحداثة.

بسم الله الرحمن الرحيم

﴿ الرَّحْمَٰنُ ﴿١﴾ عَلَّمَ الْقُرْآنَ ﴿٢﴾ خَلَقَ
الْإِنسَانَ ﴿٣﴾ عَلَّمَهُ الْبَيَانَ ﴾

سورة الرحمن: الآيات ١ - ٤

مجلة كلية التربية للبنات

مجلة علمية محكمة

دورية فصلية

تصدر عن كلية التربية للبنات

Iraqia University

Journal of the College of Education for Women: A Peer-Reviewed Academic Journal

جـهة الإصدار: كلية التربية للبنات / الجامعة العراقية اختصاص الـمجلة: العلوم الإنسانية والتربوية

ISSN 2708-1354 (Print)

ISSN 2708-1362 (Electronic)

رقم الاعتـماد في دار الكتب والوثائق العراقية 2138 لسنة 2016م نوع الإصدار: (فصلي) كل ثلاثة أشهر.

نطاق التوزيع: داخل العراق البريد الإلكتروني:-

wom.mag.uni@aliraqia.edu.iq

هاتف سكرتارية التحرير: 07747936814 (الهاتف الأرضي) داخلي: (2028)

مجلة كلية التربية للبنات – الجامعة العراقية ، المجلات الأكاديمية المحكمة:

https://www.iasj.net/iasj/journal/349/issues

- **حقوق النشر محفوظة.**
- **الحقوق محفوظة للمجلة.**
- **الحقوق محفوظة للباحث من تاريخ تسليم البحث إلا في حالة تنازله الخطي.**

ما ينشر في المجلة من بحوث ووجهات نظر تعبر عن أصحابها

ولا تعبر بالضرورة عن آراء هيئة التحرير أو وجهة نظر الكلية.

التعريف:

مجلة علمية دورية محكمة فصلية تصدر عن كلية التربية للبنات الجامعة العراقية تعنى بنشر البحوث في المجالات الإنسانية والتربوية

تحمل الرقم الدولي:

ISSN (print): 2708 - 1354 ISSN (online): 2708 - 1362

مجلة معتمدة في دار الكتب والوثائق العراقية بالرقم: (2138) لسنة 2016م

وتقوم بنشر البحوث العلمية القيمة والأصيلة

في مجالات العلوم الإنسانية المختلفة باللغتين العربية والإنجليزية.

دعـــوة:

ترحب هيئة تحرير المجلة بإســـهامات الباحثين، وأصـــحاب الأقلام من الكتاب والمثقفين في أقســـام الفكر الإســـلامي، والعلوم الإنســـانية، والاجتماعية، والتعليمية والتربوية، وكل ما لـه صـــلة بشـــؤون المرأة والمجتمع، وقضـــايا الإنماء التربوي والتعليمي، والبرامج التطويرية المعاصـــرة على وجه العموم ، على وفق قواعد النشـر المعتمدة من هيئة تحرير المجلة ، على وفق تعليمات وضـوابط النشـر في الـــمجلات العلمية الصادرة من دائرة البحث والتطوير في وزارة التعليم والبحث العلمي الموقرة.

أولاً : رئيس هيئة التحرير:

الأستاذ الدكتور

ورقاء مقداد حيدر / قسم الشريعة / الفقه المقارن

ثانياً : مدير التحرير:

الأستاذ الدكتور

أحمد عبد الجبار فاضل/ اللغة العربية / البلاغة والنقد/ قسم اللغة العربية

ثالثاً : أعضاء هيئة التحرير:

١.	أ.د. مولود عويمر: تخصص: التاريخ / جامعة الجزائر / كلية العلوم الإنسانية	عضواً خارجياً.
٢.	أ.د. إبراهيم عبد الرحيم أحمد ربابعة: تخصص: أصول فقه / جامعة الوصل / كلية الدراسات الإسلامية/ الإمارات العربية .	عضواً خارجياً
٣.	أ.د. عبد الملك بو منجل: تخصص: اللغة العربية/ النقد الأدبي/جامعة سطيف ٢ ، الجزائر/ كلية الآداب واللغات .	عضواً خارجياً.
٤.	أ..م.د نجاة موسى الفيتوري : تخصص: تربية وعلم نفس/علم نفس تعليمي/ الجامعة الأسمرية الإسلامية / كلية التربية / ليبيا .	عضواً خارجياً
٥.	أ.م.د نجاح عبدالله احمد البياع : تخصص: الدراسات الإسلامية / الدعوة والثقافة الإسلامية/ جامعة الأزهر / كلية أصول الدين / مصر .	عضواً خارجياً
٦.	أ.د. سوسن صالح عبدالله سرية : تخصص: اللغة الإنكليزية/الترجمة.	عضواً ومدققاً للغة الإنكليزية

٧.	أ.د. بشرى غازي علوان : تخصص: اللغة العربية /اللغة .	عضواً
٨.	أ.د نهلة عاشور منسي : تخصص: فلسفة إسلامية / الفقه الإسلامي .	عضواً
٩.	أ.د. محمود دهام نايف : تخصص: أصول الدين / الحديث النبوي .	عضواً
١٠.	أ.د. ليث خليل خلف :تخصص: تاريخ / التاريخ القديم .	عضواً
١١.	أ.م.د وصال كاظم حسين : تخصص: اللغة العربية / البلاغة والأدب.	عضواً
١٢.	أ.م.د أسيل عبد الحميد عبد الجبار : تخصص: علم النفس التربوي.	عضواً
١٣.	أ.م.د جنان عبدالله شفيق : تخصص: اللغة الإنكليزية / الأدب .	عضوا
١٤.	أ.م.د ذكرى فاضل محل : تخصص: طرائق التدريس / التاريخ .	عضواً
١٥.	م.د سماح ثائر خيري : تخصص: رياض أطفال .	عضواً
١٦.	أ.د يونس يحيى عبدالله : تخصص: اللغة العربية / اللسانيات النصية.	عضواً ومدققاً لغوياً.
١٧.	أ.م.د. سيناء أحمد جار الله : تخصص: دراسات مالية / إدارة مالية .	عضواً ومحاسباً مالياً

رابعاً : موظفو المجلة

١. م.م. مروة مرزة حمزة / تخصص : تاريخ / مسؤولة وحدة المجلة .

٢. براء إبراهيم سالم / سكرتيرة المجلة .

ضوابط النشر في المجلة

١. تتخصص المجلة بنشر الحوث العلمية القيمة والأصيلة في المجالات الإنسانية، والتي لم يسبق نشرها أو تقديمها إلى أي جهة أخرى (بتعهد خطي من صاحب البحث) ضمن المحاور المشار إليها في التعريف أعلاه ،شرط الالتزام بمنهجية البحث العلمي وخطوات المتعارف عليها محلياً وعالمياً، وتقبل البحوث بإحدى اللغتين العربية أو الإنجليزية بنسبة محددة.

٢. تخضع البحوث المرسلة إلى المجلة جميعها لفحص أولي من هيئة التحرير لتقرير مناسبتها لتخصص المجلة، ثم لبيان أهليتها للتحكيم، ويحق لهيئة التحرير أن تعتذر عن قبول البحث بالكامل، أو تشترط على الباحث تعديله بما يتناسب وسياسة المجلة قبل إرسال إلى المحكمين.

٣. ضرورة تحقق السلامة اللغوية مع مراعاة علامات الترقيم، ومتانة الأسلوب ووضوح الفكرة علل أن يكون الباحث مسؤولًا عن السلامة اللغوية للبحث المقدم باللغتين العربية والإنجليزية.

٤. ترسل البحوث المقبولة للتحكيم العلمي السري إلى خبراء من ذوي الاختصاص قبل نشرها، للتأكد من الرصانة العلمية والموضوعية والجدة والتوثيق على وفق استمارة معتمدة ولا تلتزم هيئة التحرير بالكشف عن أسماء محكميها، وترفض البحوث المتضمنة في خلالها إشارات تكشف عن هوية الباحث.

٥. لضمان السرية الكاملة لعملية التحكيم تكون المعلومات الخاصة بهوية الباحث أو الباحثين في الصفحة الأولى من البحث فحسب.

٦. يلتزم الباحث بإجراء التعديلات الجوهرية المقترحة من المحكمين للبحث.

٧. يحق لهيئة تحرير المجلة رفض البحث واتخاذ القرار وعدم التعامل مع الباحث مستقبلاً عند اكتشافها ما يتنافى والأمانة العلمية المطلوبة بعد التثبت من ذلك.

٨. تنتقل حقوق طبع البحث ونشره إلى المجلة عند إخطار صاحب البحث بقبول للنشر، ولا يجوز النقل أي عن البحث إلا بالإشارة إلى مجلتنا، ولا يجوز لصاحب البحث أو لأي جهة أخرى إعادة نشره في كتاب أو صحيفة أو دورية إلا بعد أن يحصل على موافقة خطية من رئيس التحرير.

٩. لا تدفع مكافأة للباحثين عن البحوث المحكمة التي تقبل للنشر في المجلة وتقدم رئاسة هيئة التحرير مكافأة خاصة للمحكمين.

١٠. تعتمد المجلة آلية التوثيق المتنوعة فتقبل البحوث بآلية التوثيق بالهوامش سواء أكان في نفس الصحيفة ، أم في نهاية البحث، كما تقبل البحوث بآلية التوثيق في المتن بالطريقة المتعارف عليها عالمياً بـ APA.

١١. تقبل المجلة كذلك البحوث الميدانية أو المعملية ،شرط أن يورد الباحث مقدمة يبين فيها طبيعة البحث ومدى الحاجة إليه ، ومن ثم يحدد مشكلة البحث في هيئة مسائلات أو فرضيات، ويعرف المفاهيم والمصطلحات، ويقدم ،عندها قسماً خاصاً بالإجراءات يتناول فيه خطة البحث ومجتمع والعينات والأدوات ، فضلا عن قسم خاص بالنتائج ومناقشتها، ويورد أخيراً قائمة المراجع.

١٢. لا يجوز نشر أكثر من بحث للباحث في العدد الواحد من المجلة سواء أكان بحث منفرداً أم مشتركاً مع باحث آخر.

١٣. يزود صاحب البحث- عند نشره- بنسخة واحدة مستلة مختومة من البحث المنشور في العدد.

١٤. تحتفظ هيئة التحرير بحقها في أولوية النشر في كل ما يرد إليها من مطبوعات، تأخذ بنظر الاعتبار توازن المجلة، والأسبقية في تسليم البحث معدلاً بعد التقويم، واعتبارات أخرى، ويخضع ترتيب البحوث في العدد الواحد للمعايير الفنية المعتمدة في خطة التحرير.

١٥. البحوث المنشورة في المجلة تعبر عن آراء أصحابها، ولا تعبر بالضرورة عن رأي هيئة التحرير أو رأي الكلية.

١٦. جميع المراسلات المتعلقة بالمجلة كافة تكون باسم رئيس التحرير، أو مدير التحرير عبر العنوان البريدي wom.Mag.uni@aliraqia.edu.iq: ، أو رقم هاتف المجلة.

١٧. أخيرا تؤكد هيئة التحرير على ضرورة الالتزام بالبحث الموضوعي الحر والهادئ والبعيد عن كل أشكال التهجم أو المساس بالرموز والشخصيات، وتنأى عن نشر الموضوعات التي تمس المقدسات، أو تلك التي تدعو إلى العصبيات الفئوية والطائفية، وكل ما يوجب الفرقة ويهدد السلم المجتمعي.

دليل المؤلف

Author Guidelines

١. يقدم الباحث طلب خطي (استمارة رقم 1 المرفقة) مختوم بالختم الرسمي لجهة الانتساب .

٢. يقدم الباحث ثلاث نسخ ورقية مطبوعة مكبوسة على ورق(A4) وعلى وجه واحد، وتكون إعدادات حواشي الصفحة 2.5 سم من كل جانب بخط(Simplified Arabic)بحجم 14 للمتن و 12 للهامش، و16 غامق للعنوان الرئيسي و 15 غامق للعنوان الفرعي. واذا كان البحث باللغة الإنجليزية فيكون بخط(Times New Roman) .

٣. لا يزيد البحث عن خمس وعشرين صفحة ، ويكون من ضمنها المراجع والحواشي والجداول والأشكال والملاحق. ويتحمل الباحث ما قيمته ثلاثة آلاف دينار عن كل صحيفة زائدة.

٤. يوقع الباحث التعهد الخاص بكون البحث لم يسبق نشره، ولم يقدم للنشر إلى جهات أخرى، ولن يقدم للنشر في الوقت نفسه حتى انتهاء إجراءات التحكيم (استمارة رقم 2).

٥. يلتزم الباحث بتقديم نسخة من كتاب الاستلال الإلكتروني للبحث وبخلافه يتعذر النشر.

٦. يتعهد الباحث بجلب نسخة إلكترونية من البحث على قرص حاسوب (CD) بعد إجراء جميع التعديلات المطلوبة وقبول البحث للنشر في المجلة.

٧. يرفق مع البحث خلاصة دقيقة باللغتين العربية والإنجليزية على ألا تزيد على صحيفتين مع السيرة الذاتية.

٨. يسدد الباحث أجور النشر والخبراء بحسب مقدارها بكل لقب علمي على وفق المنصوص عليه في الكتب الرسمية ، ويتم تسليم الأجور إلى الجهة الرسمية في القسم المالي للكلية بوصولات رسمية تحفظ حق الباحث وإدارة المجلة ، ولا تسترد الأجور في حالة رفض رئيس التحرير أو المقيمين للبحث المقدم لأسباب علمية أو لسلامة الفكرية أو غيرها.

٩. يستلم الباحث إيصالا خطيا بتاريخ تسليم البحث. ثم يُعلم بالإجراءات التي تمت.

١٠. إذا استخدم الباحث واحدة من أدوات البحث في الاختبارات أو جمع البيانات فعليه أن يقدم نسخة كاملة من تلك الأداة اذا لم تنشر في صلب البحث أو ملاحق .

١١. تلتزم المجلة بإرسال البحث إلى مقومين بخطاب تأليف، استمارة رقم 3 المرفقة ، على أن يتم تقويم البحث في مدة أقصاها ١٠ أيام، وبخلافهِ يقدم الخبير اعتذاره في أسبوع، وعندما يكون التقويم العلمي إيجابياً باتفاق اثنين من المقومين يحال البحث إلى المقوم اللغوي لتدقيقه لغوياً.

دليل المقوم Reviewer Guidelines

أدناه الشروط والمتطلبات الواجب مراعاتها من قبل المقوم للبحوث المرسلة:

١. يقوم البحث على وفق استمارة معتمدة للتقويم (استمارة رقم 4) تتضمن الآتي:

أ- فقرة تتعلق بموضوع البحث هل سبقت دراسته من قبل بحسب علمكم؟ وهل يوجد اقتباس حرفي؟ (الإشارة إلى الاقتباس إن وجد) أو استلال مع تحديد مكان الاستلال.

ب - جدول تقويمي فني تفصيلي يعبر عنه بـ (24) فقرة محددة صيغت على وفق مقياس ليكرت الثلاثي: جيد (3)، مقبول :(2)، ضعيف:(1) ويقوم الخبير بالتأشير على اختيار واحد منها تبعاً لقناعته بمحتوى الفقرة وعدم ترك أي فقرة بدون إجابة.

ت - مكان محدد لملاحظات الخبير الخاصة بتفاصيل البحث، أو بأساسيات العامة (علمية أو منهجية) كي يستفيد منها الباحث.

ث - خلاصة التقويم المتعلقة بصلاحية النشر على وفق ثلاث خيارات (صالح للنشر أو صالح بعد إجراء التعديلات، أو غير صالح للنشر) على وفق المعايير المحددة في الاستمارة.

ج - مكان محدد لتثبيت مسوغات عدم الصلاحية للنشر إذا حكم بذلك.

٢. على المقوم التأكد من تطابق وتوافق عنوان الخلاصتين العربية والإنجليزية لغوياً.

٣. أن يبين المقوم هل أن الجداول والأشكال التخطيطية الموجودة واضحة ومعبرة.

٤. أن يبين المقوم هل أن الباحث اتبع الأسلوب الإحصائي الصحيح.

٥. أن يوضح المقوم هل أن مناقشة النتائج كانت كافية ومنطقية.

٦. على المقوم تحديد مدى استخدام الباحث المراجع العلمية.

٧. يمكن للمقوم أن يوضح بورقة منفصلة التعديلات الأساسية لغرض قبول البحث.

٨. توقيع الخبير على الاستمارة تمثل تعهداً خطياً بأنه قام بتقويم البحث علميا على وفق المعايير الموضوعية، وان البحث يستحق التقويم الحاصل عليه ومطلوب تسجيل اسمه على وفق ما مثبت في الاستمارة.

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
الجامـــــعة العراقية
كلية التربية للبنات

مجلة كلية التربية للبنات

مَجلة عِلمية مُحكمة

فصلية دورية

تصدر عن كلية التربية للبنات

تعنى بنشر البحوث في المجالات الإنسانية والتربوية

العدد الثالث والثلاثـــــون (٣٣) الجزء الأول
الصادر بتاريخ: ٢٠٢٦١٦١١٥

بسم الله الرحمن الرحيم

افتتاحيةُ العدد...

الحمــدُ للهِ ربِّ العــالمين ، والصــلاةُ والســلامُ علــى نبينّــا محمــدٍ ، وعلــى آلــهِ وصحبهِ تسليماً كثيراً...

أما بعدُ...

يولدُ عدد جديد من مجلة (كلية التربية للبنات / الجامعة العراقية) يحمل الرقم(33) ، الثالث والثلاثين ، بتأريخ 15/6/2026، يحوي بحوثاً متنوعة بين لغوية وأدبية وتربوية ونفسية وتاريخية واجتماعية ، وبحوث اللغة الإنكليزية ، ليكون العدد منهلاً للباحثين والدارسين والقراء عموماً ، يروي عطش المعرفة وحب العلم والتميز.

وفي هذا الإطار تؤكد إدارة المجلة حرصها على أن تكون البحوث المنتخبة في المجلة مثمرة للمجتمع والإنسان العراقيين ، وأن تلتزم بمبادئ وزارة التعليم العالي والبحث العلمي وتعليماتها ، في نوعية الموضوعات التي تعالجها ، وإسهامها المباشر في تنمية المجتمع العراقي والارتقاء به في سلم العلم والمعرفة .

نسأل الله السداد والتوفيق للباحثين والقراء ، ونسأله تعالى السداد لنا في عمل تحرير المجلة ، وأن يكون العمل خالصاً لوجهه الكريم ، ويكون لبنة في البناء المعرفي والعلمي لكليتنا الرصينة ، وخطوة نحو التقدم والازدهار العلمي لعراقنا الحبيب ، ومن الله التوفيق ، وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم تسليماً كثيراً.

هيئة تحرير المجلة

صيف 2026/6/15

قائمة المحتويات – العدد (٣٣) : حزيران/2026- البحوث المحكمة

(ج ١)

ت	اسم البحث	الباحث	الصفحة
١.	السلطة في ديوان أطلس شرقي لخزعل الماجدي دراسة في ضوء النقد الثقافي	م. د فردوس حسن علي	١-٢٠
٢.	تقويم تدريس القرآن الكريم لغير الناطقين باللغة العربية في الولايات المتحدة الامريكية	ا.م.د فراس حربي هاشم	٢١-٥٢
٣.	ما عدّه النحويون " غير معتبر" في المقاصد الشافية في شرح الخلاصة الكافية لأبي إسحاق الشاطبي (ت ٧٩٠هـ)	أ.د. بشرى أحمد محمد أمين	٥٣-٨٠
٤.	زوجات الملك شولكي وأميراته: دراسة تاريخية تحليلية لأدوارهن الدينية والسياسية والاقتصادية في ضوء النصوص المسمارية	أ.د ليث خليل خلف السلمانيّ أ.د. حسين احمد سلمان الباوي	٨١-١٠٦
٥.	موقف العقيدة الأشعرية من تطبيقات الذكاء الاصطناعي في صفتي العلم والقدرة/دراسة عقدية	أ.م.د. ياسين طه حسن	١٠٧-١٢٧
٦.	دور الدولة ومسؤوليتها في النظام الاقتصادي الاسلامي	م.د نور سامي حسن علي	١٢٨-١٥٣
٧.	التفسير العلمي لحدوث البرق وسرعة مرور المؤمن على الصراط	أ.د. حسن علي محمود أ.د. عبد القادر عبد الحميد عبد اللطيف أ.م.د. منتظر وديع رشيد م. م. محمود قاسم محمد عسل	١٥٤-١٦٧
٨.	**A Linguistic Study of Culinary Metaphor in Iraqi and Turkish Cultures**	أ.د. عبدعلي نايف حسن	١٦٨-١٨١
٩.	دور الأمير طاشتكين المقتفوي (ت ٦٠٢هـ / ١٢٠٦م) في الإدارة العباسية	أ.د هادي حسين محسن المفرجي	١٨٢-١٩٧
١٠.	التحليل المكاني لاستعمالات الأرض السكنية ومشكلة تجزئة وحداتها في بلدية الشعب	أ.م. د. حنان حسين دريول	١٩٨-٢٢١

١١.	الانقلاب العسكري في الأرجنتين عام ١٩٧٦ في ضوء الوثائق الأمريكية: قراءة في الموقف والدور الأميركي	أ.م. د. فاتن سعد عوده	٢٢٢-٢٤٥
١٢.	مفهوم الطهارة في عقيدة سُكان مملكة الحضر (دراسة تاريخية)	ا.م.د. حسنين عبد الرزاق حسن هادي الهادي	٢٤٦-٢٦٥
١٣.	أثر أنموذج درايفر في اكتساب الخبرات المعرفية والمهارية لدى طلبة قسم التربية الفنية بمادة اسس التصميم	أ.م.د. حسين جبار محمد	٢٦٦-٢٩٢
١٤.	التفكير الواقعي وعلاقته بالتحصيل الدراسي لدى طلاب المرحلة الاعدادية في مادة التاريخ	ا.م.د.عبدالباسط عباس محمد	٢٩٣-٣٠٨
١٥.	**Conversational Turn-Takings with Reference to Prophets Moses and Muhammed's Interaction with Allah the Almighty: A Comparative Discoursal Analysis**	م.م. كرامه حسن حسين ا. م. د مبدر شهاب احمد	٣٠٩-٣٣٩
١٦.	الحركة الوطنية الليبية في المهجر وأثرها في الكفاح ضد الاحتلال الإيطالي أحمد زارم إنموذجاً ١٩٠٦-١٩٤٧م	ا.م.د زهراء عبد العزيز سعيد	٣٤٠-٣٦١
١٧.	**The Semiotic Transformation in Modern Drama: From Symbolic Morality in Oedipus the King by Sophocles to Psychological Individuality in Motortown by Simon Stephens**	أ.م.د.نسرين عثمان درويش	٣٦٢-٣٨٢
١٨.	اليابان ومصر دراسة تاريخية في علاقاتهما المعاصرة (١٩٨١ -٢٠١١)	ا.م.د. هند علي حسن بكر	٣٨٣-٤٠١
١٩.	**The Representation of Black Womanhood in Tony Morrison's Selected Novels**	ا.م.د عماد محمد عبار	٤٠٢-٤١١
٢٠.	التحول التقني لثقافة أنتاج الخزف العراقي ما بعد حرب داعش ماهر السامرائي أنموذجا	ا.م عبير مجيد عبد النبي صالح م. م ناصرالدين عباس محمد	٤١٢-٤٣٣

.٢١	النشاط الدبلوماسي العراقي في المغرب ١٩٦١-١٩٨١ دراسة تاريخية	أ.م. فضيلة اسماعيل رحيم	٤٣٤-٤٤٩
.٢٢	التغيرات القيمية وعلاقتها بالسلوك العدواني لدى طلبة المرحلة الاعدادية	م.د محمد مظلوم سلمان التميمي	٤٥٠-٤٧٨
.٢٣	التكنولوجيا والتفاوت الاجتماعي في مجتمع متغير: دراسة ميدانية	م.د ولاء حامد موسى	٤٧٩-٥٠٦
.٢٤	حقوق الدول غير الساحلية والمتضررة جغرافياً وفقاً للقانون الدولي للبحار	م. د . مهدي صالح مهدي حسن	٥٠٧-٥٢٣
.٢٥	اثر استراتيجية الأصابع الخمسة في التحصيل والتفكير الأساسي لتلاميذ الصف الخامس الابتدائي في مادة العلوم	م. د. محمد صباح عواد م .د. بتول جيجان سلمان م. م. مصطفى صباح عواد	٥٢٤-٥٤٥
.٢٦	النَّظر والخُشوع في القرآن الكريم (دراسة نحويّة دلاليّة)	م. د. ميسون عبد الجبار داود البصري	٥٤٦-٥٧٠
.٢٧	الإرهاصات الأبستمولوجيا في فلسفة العلم للعصر الوسيط؛ جدلية العقل والنقل	م.د سجى كاظم علي	٥٧١-٥٨٥
.٢٨	العقلية النامية وعلاقتها بالفعل الملتزم لدى تدريسيي الجامعة	م.د هديل علي جبر	٥٨٦-٦١٨
.٢٩	المقاصد الاقتصادية في القرآن الكريم وأثرها في بناء المجتمع (دراسة فقهية اقتصادية)	م.د. نادية سعدون جاسم علي	٦١٩-٦٤١
.٣٠	المؤشرات الديمغرافية لذوي الإعاقة وتباينها المكاني في محافظة القادسية	م.د. نغم احمد مصلح	٦٤٢-٦٦٩
.٣١	العوامل المؤثرة في تدهور الأوضاع الاجتماعية في العصر الاموي (٤١ - ١٣٢) دراسة بالاسباب والنتائج	م.د. نور ضياء الدين محمد	٦٧٠-٦٨٢
.٣٢	دور الهجرات في نشر الاسلام بافريقيا جنوب الصحراء من القرن الاول الهجري حتى نهاية القرن الخامس الهجري	م.د. هاني علي علال	٦٨٣-٦٩٩
.٣٣	واقع التحول الرقمي في إدارة مؤسسات المعلومات الأكاديمية من وجهة نظر المستفيدين	م.د. وفاء محمد كريم	٧٠٠-٧٢٨

٣٤.	أساليب تدريس الفنون مقارنه بين المناهج التقليدية والحديثة	م.د.انتظار نجم عطية	٧٢٩-٧٥٥
٣٥.	نقاط قوة الشخصية لدى المرشدين التربويين	م.د جوان خسرو جوامير	٧٥٦-٧٨٦

التكنولوجيا والتفاوت الاجتماعي في مجتمع متغير:
دراسة ميدانية

Technology and Social Inequality in a Changing Society: A Field

Study

الكلمات المفتاحية : التكنولوجيا ، التفاوت الاجتماعي ، مجتمع متغير

Keywords: Technology – Social Inequality – Changing Society

م.د ولاء حامد موسى

Researcher

Dr. Walaa Hamed Musa

جامعة بغداد \ كلية التربية للبنات \ قسم الاجتماع

University of Baghdad / College of Education for women/

Department of Sociology

Walaa.h@coeduw.uobaghdad.edu.iq

الملخص.

أصبحت التكنولوجيا عنصر اساسي وجزءًا لا يتجزأ من الحياة اليومية، وتتمتع بتأثير كبير وواسع على أنماط العيش، وأساليب العمل، وطرق التواصل، وحتى في قطاع التعليم والصحة. ومع هذا التغلغل التكنولوجي، برزت إشكالية التفاوت الاجتماعي بشكل أكثر تعقيدًا، فلذلك هدف البحث إلى توفير فهم افضل وتسليط الضوء حول تأثير التكنولوجيا على مستويات التفاوت الاجتماعي في مجتمع يشهد نموا وتحولات اقتصادية وثقافية متسارعة، واعتمدنا في البحث على استخدام المنهج الوصفي التحليلي ، ومن خلال الدراسة التطبيقية توصلنا الى وجود أثر طردي ذي دلالة إحصائية لمساهمة التكنولوجيا في زيادة مستويات التفاوت الاجتماعي في المجتمعات المتغيرة وذلك من خلال خلق فجوة بين الأفراد القادرين على الوصول إليها واستخدامها بفعالية، وبين المحرومين منها عند ٠,٠٥ ، وتبين أن كلما ازداد مستوى التكنولوجيا بمقدار ١ % ازداد مستويات التفاوت الاجتماعي في المجتمعات المتغيرة بمقدار ٠,٦٧١ %، ولذلك أوصى البحث بضرورة الاهتمام بتوفير التكنولوجيا للمساهمة في توفير فرصًا للأفراد للمشاركة في إنتاج المعرفة ونشرها وتبادلها.

الكلمات المفتاحية: التكنولوجيا – التفاوت الاجتماعي – مجتمع متغير.

Abstract.

Technology has become an integral part of daily life, impacting lifestyles, work methods, communication methods, and even educational and healthcare opportunities. With this technological penetration, the problem of social inequality has become more complex. Therefore, this research aims to shed light on the impact of technology on levels of social inequality in a society experiencing rapid economic and cultural transformations. In the research, we relied on the use of the field survey method, with its two aspects, descriptive and analytical. Through the applied study, we concluded that the level of deepening social inequality is increasing, and thus there is a statistically significant direct effect of technology's contribution to increasing levels of social inequality in changing societies, by creating a gap between individuals who are able to access and use it effectively, and those who are deprived of it, at 0.05. It was found that for every 1% increase in technology levels, social inequality in changing societies increased by 0.٦٧١%. Therefore, the study recommended the need to focus on providing technology to

contribute to providing opportunities for individuals to participate in the production, dissemination, and exchange of knowledge.

Keywords: Technology – Social Inequality – Changing Society

الفصل الأول: الإطار العام للبحث.

أولاً: مشكلة البحث.

يعيش عالم اليوم في مرحلة انتقال نوعي وكمي سريع، لأنه ينتقل علمياً وتاريخياً من قرن لقرن جديد، فمجتمع اليوم يختلف كثيراً عن مجتمع القرن العشرين، فانتشرت وسائل التكنولوجيا الحديثة في المجتمعات، وقد بدأت تؤثر على جميع شئونها وعادتها وثقافتها، حيث عززت التكنولوجيا في تسارع النمو اقتصاديا ومعلوماتيا وتمكين للمعرفة والوصول الى الاساسيات ، فضلا عن كونها اصبحت أداة مهمة ومحرك رئيسي للدخل والثروة وفتح آفاقا جديدة لكثير من افراد المجتمع ، وكذلك لدورها الكبير في التوعية والتقارب بين سكانها، نتيجة لما تحمله من إيجابيات جعلت المجتمعات أكثر انفتاحاً وتثقيفاً، كما أن سهولة استخدامها جعلها تساهم بقدر كبير في توفير ادوات التغير الاجتماعي والوصول الى العالم، وذلك من خلال ترسيخ قيم وسلوكيات مختلفة عن السابق، وطرق تواصل واتصال متميزة ومختلفة عن التقليدية، فأضحت قوة رئيسة وداعمة للتطور ودافعة لتحسين الانتاجية الاجتماعية ، ومع هذا التغلغل التكنولوجي والفرص التي توفرها قد لا تأتي النتائج ايجابية للكل وتكون غير مضمونة لباقي فئات المجتمع ، لذا فلقد برزت إشكالية التفاوت الاجتماعي بشكل أكثر تعقيدًا، حيث لم تعد الفجوة بين الفئات الاجتماعية تُقاس فقط بالدخل أو المستوى التعليمي ، بل أصبحت تشمل أيضًا القدرة على الوصول إلى التكنولوجيا واستخدامها بفعالية .

في المجتمعات المتغيرة، خصوصًا تلك التي تمر بمرحلة انتقالية أو تحديث سريع، تتجلى مظاهر "الهوة الرقمية" بين الفئات المختلفة، مما يثير تساؤلات حول مدى عدالة توزيع الفرص التكنولوجية، وتأثير ذلك على تكافؤ الفرص، والاندماج الاجتماعي، والتنمية المستدامة. من هنا تنبع مشكلة هذا البحث، والتي تتمثل في مدى مساهمة التكنولوجيا في تعميق أو تقليص التفاوت الاجتماعي داخل مجتمع يشهد تغيرات متسارعة.

فينطلق البحث من التساؤل **الأساسي: ما** أثر التكنولوجيا على مستويات التفاوت الاجتماعي في المجتمعات المتغيرة؟

ويتفرع منه التالي :

١. ما مدى توفر التكنولوجيا بين مختلف الفئات الاجتماعية في المجتمع المدروس ؟

٢. هل يؤثر مستوى الوصول الى التكنولوجيا على فرص التعليم والعمل والاندماج الاجتماعي؟

٣. ما انعكاس الاستخدام الفعال للتكنولوجيا على تحسين الوضع الاجتماعي والاقتصادي للأفراد؟

٤. ما العوامل التي تعيق استفادة بعض الفئات من التكنولوجيا؟

٥. مدى مساهمة التكنولوجيا في تقليص التفاوت الاجتماعي أم تعمّقه في ظل مجتمع متغير ؟

ثانياً: أهمية البحث.

"في ظل ما يشهده العالم اليوم من ثورة علمية وتكنولوجية، بداية من مسار الثورة الصناعية مروراً بالثورة الرقمية وصناعة التكنولوجيا وشكل الاقتصاد الجديد الذي يتميز بآفاق واسعة من القواعد المعرفية والابداعية والتطورية والتي قد تتطلب احيانا مؤهلات علمية خاصة وتغير في نمطية الاعمال والتنوع في الوظائف، لذلك أصبحت كل الدول تتسابق لإمتلاك هذه التقنية والاستفادة من إمكانياتها المذهلة في كافة المجالات، تنبع أهمية هذا البحث من كونه يتناول قضية مركزية في العصر الرقمي، وهي العلاقة بين التكنولوجيا والتفاوت الاجتماعي، في ظل التحولات المتسارعة التي تشهدها المجتمعات المعاصرة. وتتمثل أهمية البحث في عدة جوانب:

أهمية علمية وأكاديمية:

١-يساهم في إثراء الأدبيات الاجتماعية حول تأثير التكنولوجيا على الوضع الاجتماعي.

٢- -يربط بين مفاهيم التكنولوجيا، العدالة الاجتماعية، والتحول المجتمعي، مما يفتح آفاقًا جديدة للدراسات متعددة التخصصات.

أهمية عملية ومجتمعية:

١-يساعد صناع القرار والمؤسسات المعنية على تحديد الفئات الأكثر تضررًا من التفاوت التكنولوجي.

٢- يقدم توصيات عملية يمكن أن تسهم في تقليص الفجوة الرقمية وتعزيز العدالة الاجتماعية.

ثالثاً: هدف البحث.

يهدف البحث إلى تسليط الضوء حول أثر التكنولوجيا على مستويات التفاوت الاجتماعي في مجتمع يشهد تحولات اقتصادية وثقافية متسارعة، وذلك من خلال دراسة ميدانية تستكشف:

١. مدى تأثير الوصول إلى التكنولوجيا على فرص التعليم والعمل والاندماج الاجتماعي.

٢. اثر انعكاس الاستخدام الفعّال للتكنولوجيا على تحسين الوضع الاجتماعي والاقتصادي للأفراد.

٣. العوامل التي تعيق أو تعزز استفادة الأفراد من التطورات التكنولوجية .

رابعا : فرضيات البحث

الفرضية الرئيسة:يوجد تأثير ذو دلالة احصائية للتكنولوجيا في زيادة مستويات التفاوت الاجتماعي في المجتمعات المتغيرة، وذلك من خلال خلق فجوة بين الأفراد القادرين على الوصول إليها واستخدامها بفعالية، وبين المحرومين منها .

ويتفرع منه الفرضيات الفرعية التالية :

١-توجد فروق ذات دلالة احصائية في متوسط مدى توفر التكنولوجيا بين مختلف الفئات الاجتماعية في المجتمع المدروس، تبعا لمستوى الدخل حيث تتمتع الفئات ذات الدخل المرتفع بمعدلات وصول أعلى مقارنةً بالفئات الأقل دخلا .

٢- يوجد تأثير ذو دلالة احصائية لمستوى الوصول إلى التكنولوجيا سلباً في فرص التعليم والعمل والاندماج الاجتماعي للفئات المحرومة منها، مما يعمق الفجوة الاجتماعية.

٣- يوجد تأثير ذو دلالة احصائية للإستخدام الفعّال للتكنولوجيا إيجابًا على تحسين الوضع الاجتماعي والاقتصادي للأفراد، حيث يفتح آفاقًا جديدة للفرص والتقدم.

٤- يوجد تأثير ذو دلاله إحصائية لعوامل مثل الفقر، والأمية الرقمية، والموقع الجغرافي، في استفادة بعض الفئات الاجتماعية من التكنولوجيا، مما يجعلها عائقًا أمام تحقيق المساواة.

٥- يوجد تأثير ذو دلالة أحصائية للتكنولوجيا في تعميق التفاوت الاجتماعي بدلاً من تقليصه، وذلك بسبب تركيزها على فئات معينة وترك فئات أخرى تتخلف عن الركب.

خامساً: مفاهيم البحث.

١-التكنولوجيا:

تشير التكنولوجيا إلى إنها نشاط انساني يشمل الجوانب العلمية ، والجوانب التطبيقية وهي فكر واداء ،وجهد انساني وطريقة للتفكير في استخدام المعلومات والمهارات والخبرات والعناصر البشرية وغير البشرية وتطبيقها في اكتشاف وسائل لحل المشكلات وزيادة القدرات ، وإشباع الرغبات قبل أن تكون فقط اقتناء للمعدات [١]. وفي السياق الاجتماعي، يرى يوكانان ان التكنولوجيا بحكم إنها تعالج اشكالا وصورا مميزة للسلوك البشري في المجتمع فإنها تعد دراسة انسانية واجتماعية وتلعب دورا مهما في حياة المجتمع البشري ، ويفترض أن هناك شروط إجتماعية للتطور التكنولوجي تشتمل على عوامل الإنتاج الإقتصادية وعنصر الابداع البشري المنتج للأفكار علاوة على الإستعداد الجمعي لقبول وتجربة أفكار جديدة اذا ما اتيح لها أن تظهر ، وتتكون هذه الحساسية تجاه الإبتكار من عوامل عديدة اجتماعية وثقافية وسياسية تدعمها تقاليد ويغذيها ويرعاها التعليم والتدريب ، إن أي تطور تكنولوجي هو جزء من تلك التوليفة او الحزمة الاجتماعية المتميزة [٢] .

فتعد التكنولوجيا عاملًا في تحول وإعادة بناء وانتاج العلاقات الاجتماعية وتحديد موقع الفرد في البناء الاجتماعي وفق التفاعلات الثقافية والاجتماعية .

٢- التفاوت الاجتماعي:

الفوارق الاجتماعية أو التفاوت الاجتماعي تعرف بشكل مبسط على إنها الاختلاف بين الناس في أوضاعهم الاقتصادية والاجتماعية[٣]. وهو مفهوم معقد يشير الى عدم المساواة متعددة الابعاد ، الناجمة عن التوزيع غير المتكافئ للموارد والفرص ، والذي يتشكل بفعل عوامل هيكلية مثل الاستبعاد من فرص التعليم او العمل ومن خلال الهويات الجسدية كالعرق والجنس ، فضلا عن ان التفاوت يعمل على عدة مستويات مكانية داخل وبين المناطق والدول وعلى الصعيد العالمي [٤] ، حيث لا يتمتع جميع الأفراد بنفس القدر من الحقوق أو الإمكانيات ,والذي قد يهدد التنمية على المسارات الطويلة وينعكس على شعور وفاعلية الافراد وانجازاتهم .

٣- المجتمع المتغير.

التغير الاجتماعي عملية متعددة الاوجة ومستمرة وتشير الى التغيرات في حجم وتكوين وتنظيم المجتمع وفي العلاقات بين الافراد والجماعات ، فضلا عن التغيرات البيئية منها والمادية والاجتماعية ويكون في بعض الاحيان مقصودا ومخططا له ولكن في كثير من الاحيان غير مخطط له [٥]، ولكل تغيير اجتماعي تكلفته ، وغالبا ما يختلف البشر حول ما اذا كانت تلك التكلفة مبررة كثمن لعملية التغيير ، ذلك ان معايير التقدم تختلف بمرور الوقت وما يتم الاحتفال به كتغيير ايجابي واتجاه للامام في فترة ما من التاريخ يمكن ادانته كتغيير سلبي في فترة زمنية اخرى.[٦]

الفصل الثاني: اطار نظري ودراسات سابقة.

دراسة " إخلاص أكرم أحمد رسول، ٢٠٠٧" الإنترنت والتغير الاجتماعي –دراسة ميدانية، هدفت الدراسة إلى تشخيص علاقة الارتباط بين الإنترنت والتغير الاجتماعي في المؤسسات الاجتماعية والثقافية والاقتصادية وغيرها، فاعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي في تحديد ومعالجة متغيراتها والتي تتمثل في الإنترنت بمتغيراته " البريد الإلكتروني وشبكة الويب و مواقع الدردشة والحوار، وبرامج الألعاب وأفلام الفيديو" كمتغير مستقل، والتغير الاجتماعي بمتغيراته " التنشئة الاجتماعية والتعليم والثقافة" كمتغير تابع "معتمد"،وتكونت العينة من (٣٥٥) فردا في الجامعة من الذين يستخدمون الانترنت، وخلصت الدراسة للعديد من النتائج من أهمها أن المستوى العام لطبيعة ومستوى أهمية متغيرات الدراسة الرئيسية والفرعية في الجامعة المبحوثة، حقق وسط حسابي أعلى من الوسط المعياري المقياس٢ حيث اتضح اهمية متغيرات الانترنت ومدى مساهمتها في التغير الاجتماعي لدى عينة الدراسة ، ولذلك أوصت الدراسة بضرورة قيام الجامعة ببناء استراتيجية تساهم

في زيادة الوعي المعلوماتي والتقني وتفعيل استخدام شبكة الإنترنت واستثمار خدماتها لمواكبة التطورات العلمية التقنية الحديثة"[٧].

دراسة " آية شعبان محسن وآخرون، ٢٠١٩" التكنولوجيا الحديثة وأثرها في تحديث المجتمعات البدوية،– دراسة ميدانية في مرسي مطروح، هدفت الدراسة إلى التعرف على التغيرات الناتجة عن استخدام وسائل تكنولوجيا الاتصال الحديث وأثرها في تحدث مجتمع البدو، واعتمد الباحثين على استخدام لمنهج الوصفي ، وتم جمع البيانات من خلال أداة المقابلة الشخصية والاستبيان، وطبقت على عينة عشوائية مكونة من ٢٠٠ مفردة، وأسفرت الدراسة أن نسبة ٧٩,٥% من البدو لديهم هواتف محمولة وحساب على صفحات التواصل الاجتماعي ويقضون وقتاً كبيراً في استخدام الإنترنت، ومن أهم المتغيرات الناتجة عن استخدام التكنولوجيا الحديثة إهدار الوقت وضعف العلاقات الاجتماعية، ولذلك أوصت الدراسة بضرورة التوعية باستخدام وسائل التكنولوجيا الحديثة خاصة مواقع التواصل الاجتماعي والأضرار التي يمكن أن تحدثها[٨].

دراسة (Skare&Porada ، ٢٠٢٢)التكنولوجيا والمساواة الاجتماعية في الولايات المتحدة [٩]

هدفت الدراسة الى التعرف على دور التكنولوجيا في تعزيز المساواة الاجتماعية وكيف تؤثر الانواع المتعددة للتكنولوجيا على التغير الاجتماعي واهمية ذلك في تحديد الدور المستقبلي للتكنولوجيا لتعزيز المساواة الاجتماعية ، وكذلك اثر تبني الاسر الامريكية للتكنولوجيا على حالتها الاجتماعية ، وذلك باستعمال بيانات للولايات المتحدة وقياس تأثير (موجة) التكنولوجيا الفردية على المساواة الاجتماعية على مدار ١٦٠ عاما الماضية ، وتوصلت الدراسة الى ان التكنولوجيا تؤثر بشكل واسع على المساواة الاجتماعية ويختلف تأثيرها على المساواة عبر موجات التكنولوجيا وان ليس كل التكنولوجيا مناسبة للناس بشكل متساو ، وتؤكد النتائج ان موجات التكنولوجيا وحدها يمكن ان تفسر ٣٠% من التغيرات الاجتماعية .

دراسة "عبد الرحمن بن معيض بن خميس القتامي، ٢٠٢٣" تأثير التكنولوجيا على المجتمع العربي والسعودي، هدفت الدراسة إلى تسليط الضوء على تأثير التكنولوجيا على المجتمع العربي والسعودي، واعتمدت الدراسة على توظيف المنهج المقارن ، وتوصلت الدراسة لوجود تطورت فعالة في الحقبة الأخيرة في الدول العربية والمملكة العربية السعودية في الفترة المعاصرة مع التطور السريع لوسائل الإعلام والاتصال الجماهيري الجماعي والفردي، التقليدي والإلكتروني أو الرقمي، فبناء على ذلك فأن الثورة التكنولوجيا – لا تخدم بالضرورة حرية الإنسان حسبما هو معلن، بل تشكل نهباً جديداً وتبعية أخرى للاستعمار، وتجعل منه وسيلة للهيمنة الثقافية وفرض نمط العيش والاستهلاك والملبس والسلوك والتفكير[١٠].

دراسة (Xiao & Skare، ٢٠٢٤) سد الفجوة الرقمية : تأثير الابتكار التكنولوجي على عدم المساواة في الدخل والتفاعلات البشرية [١١] "تسعى الدراسة الى فهم العلاقة الدقيقة بين الابتكار

التكنولوجي والتفاوت في الدخل مع التركيز على الاثر الاوسع لهذا التفاعل على التفاعلات بين الانسان والتكنولوجيا في بيئات اجتماعية واقتصادية متنوعة ، باستخدام بيانات جماعية من ٥٩ دولة ٣١ متقدمة و٢٨ نامية منذ عام ١٩٩٥–٢٠٢٠ استخدمت الدراسة مجموعة التأثير المترابط المشترك CCEMG وتم التحقق من صحة النتائج باستخدام المجموعة المتوسطة (AMG) واختبار السببية ، وتشير النتائج الى ان الابتكار التكنولوجي على الرغم من التبشير بقدرته على سد فجوات الاتصالات والعمليات يؤدي عن غير قصد الى تفاقم التفاوت في الدخل مع تأثير واضح في الاقتصادات المتقدمة علاوة على ذلك فان التفاعلات بين الابتكار التكنولوجي ومتغيرات مثل النمو الاقتصادي والعولمة وتجارة التصدير تؤدي الى تعقيدات اضافية بما في ذلك تأثيرات التخزين المؤقت والتسارع على العلاقة الاولية وتسلط هذه النتائج الضوء على الطبيعة المزدوجة للتقدم التكنولوجي وتؤكد الحاجة الى وضع سياسات مستنيرة تستغل فوائد الابتكار وتخفف في الوقت نفسه من عواقبه الاجتماعية والاقتصادية غير المقصودة" .

"تشير الدراسات السابقة إلى اهتمام متزايد بتأثير التكنولوجيا على المجتمعات، سواء من حيث التغير الاجتماعي أو أنماط الحياة أو التفاعل الثقافي. فقد تناولت دراسة إخلاص أكرم أحمد رسول (٢٠٠٧) العلاقة بين الإنترنت والتغير الاجتماعي، مركّزة على المؤسسات الاجتماعية والثقافية والاقتصادية، وبيّنت أن الإنترنت بأشكاله المختلفة يسهم في إعادة تشكيل التنشئة والتعليم والثقافة، مما يعكس تحولًا في البنية الاجتماعية. هذه الدراسة ركزت على الإنترنت كأداة تغيير، لكنها لم تتناول بشكل مباشر التفاوت الاجتماعي الناتج عن اختلاف مستويات الوصول أو الاستخدام بين الفئات المختلفة. أما دراسة آية شعبان محسن وآخرون (٢٠١٩)، فقد قدمت رؤية ميدانية دقيقة حول أثر التكنولوجيا الحديثة في تحديث المجتمعات البدوية، وأظهرت أن الاستخدام الواسع للتكنولوجيا لا يعني بالضرورة اندماجًا اجتماعيًا إيجابيًا، بل قد يؤدي إلى إهدار الوقت وضعف العلاقات الاجتماعية. هذه الدراسة سلطت الضوء على التغيرات الثقافية والسلوكية الناتجة عن التكنولوجيا، لكنها لم تتعمق في تحليل الفجوة الرقمية أو التفاوت الاجتماعي الناتج عنها. في المقابل، تناولت دراسة عبد الرحمن القتامي (٢٠٢٣) تأثير التكنولوجيا على المجتمع العربي والسعودي من منظور نقدي، معتبرة أن التكنولوجيا قد تكون أداة للهيمنة الثقافية والاستعمار الجديد، مما يفتح بابًا مهمًا للنقاش حول البعد السياسي والثقافي للتكنولوجيا. ومع ذلك، فإن هذه الدراسة ركزت على البعد القومي والهوية الثقافية، ولم تتناول التفاوت الاجتماعي الداخلي بين الفئات المختلفة في المجتمع الواحد.

ولعل أهم ما يتميز به البحث الحالي "التكنولوجيا والتفاوت الاجتماعي في مجتمع متغير: دراسة ميدانية" هو أنها تتجاوز هذه الأطر الجزئية لتقدم تحليلًا شاملًا ومباشرًا للعلاقة بين التكنولوجيا والتفاوت الاجتماعي داخل المجتمع نفسه ، مع التركيز على الفجوة الرقمية، والفرص غير

المتكافئة، والعوامل التي تعيق استفادة بعض الفئات من التكنولوجيا. كما أنها تعتمد على دراسة ميدانية تستند إلى أدوات كمية ونوعية، مما يمنحها قدرة على رصد الواقع بدقة، وتحليل التفاوتات الاجتماعية في ظل التحول الرقمي، وهو ما لم تتناوله الدراسات السابقة بشكل متكامل.

-الإطار النظري للبحث.

في خضم ثورة رقمية غير مسبوقة، أصبح العالم قرية واحدة تتصل أطرافها بشبكات المعلومات. ومع ذلك، لم تكن هذه القرية متساوية في توزيع مواردها وامتيازاتها. ففي الوقت الذي فتحت فيه التكنولوجيا آفاقًا جديدة للنمو الاقتصادي، والمعرفي، والاجتماعي، أثارت تساؤلات حول دورها في تعزيز أو تفاقم التفاوت الاجتماعي .فهل باتت التكنولوجيا أداة لتمكين الأفراد والمجتمعات المهمشة، أم أنها أصبحت سلاحًا يرسخ الفجوة بين من يمتلكون المعرفة الرقمية ووسائلها، ومن هم محرومون منها .

اولا : التكنولوجيا والتفاوت الاجتماعي

تهيمن التكنولوجيا الحديثة مشهد التطوير على كافة المجتمعات، كما أنها تمارس تأثيراتها الفارقة في صنع جودة المخرجات[١٢]، فلذلك تشهد التكنولوجيا في الزمن المعاصر تطوراً كبيراً من الصعب معرفته ومجاراته لفرط ما يعرفه هذا الحقل من اختراعات وابتكارات واختراعات مما ينعكس على الحياة اليومية للأفراد والمجتمعات[١٣].

١: التكنولوجيا ومجالاتها في العصر الرقمي.

تعد التكنولوجيا من المفاهيم التي ناقشها الكثير من الباحثين والمفكرين، لذلك تعرف على أنها فكر وأداة وحلول للمشكلات قبل أن تكون مجرد اقتناء للمعدات، فهي وسائل لحل المشكلات، وإشباع القدرات[١٤]. كما ينظر البعض إليها بأنها" مجموعة من الأفكار والمعدات والبرمجيات التي تعتمدها المنظمات والمورد البشري في أداء وظائفه بهدف تحسين وتجديد أسلوب عمله، ومن ثم فالتكنولوجيا وظيفة اجتماعية وهي تحسين ظروف العمل والحياة بصفة عامة، وذلك بتوظيفها بمختلف أشكالها"[١٥].

٢: مجالات التكنولوجيا في العصر الرقمي.

تعد التكنولوجيا اليوم عنصرًا أساسيًا في حياة المجتمعات المعاصرة، نظرًا لارتباطها الوثيق بكافة فئات المجتمع، واعتماد معظم الخدمات عليها في مختلف المجالات. فقد تغلغلت في تفاصيل الحياة اليومية، من التعليم والصحة إلى الاقتصاد والإدارة، حتى بات استخدامها أمرًا لا غنى عنه في كل وقت ومكان. ولم تعد التكنولوجيا مجرد أدوات مساعدة، بل تحولت إلى بنية تحتية حيوية تؤثر في أنماط العيش والتفاعل الاجتماعي، مما يجعل من المستحيل تصور الحياة الحديثة دونها[١٦]. لذا أصبحت التكنولوجيا اليوم تمثل القاعدة الأساسية التي ينطلق منها أي تقدم حضاري أو معرفي، إذ ساهمت في تطوير طرق التعامل مع المعرفة من خلال الوسائط الرقمية التي تتيح

تخزين المعلومات ومعالجتها واسترجاعها بسهولة وفعالية. وقد وفّرت فرصًا واسعة للأفراد للمشاركة في إنتاج المعرفة ونشرها وتبادلها، بالإضافة إلى تعزيز التواصل مع الخبراء والمختصين في مختلف المجالات. وبفضل هذه القدرات، باتت الوسيلة الموصى بها في العديد من القطاعات، لما توفره من كفاءة عالية، وسرعة في الإنجاز، ودقة في الأداء، ما جعلها ركيزة أساسية في بناء المجتمعات الحديثة وتحديث بنيتها المعرفية والوظيفية[١٧].

وبناء على ذلك يشهد العصر الرقمي توسعًا غير مسبوق في استخدام التكنولوجيا، حيث أصبحت تشكل العمود الفقري لمختلف القطاعات الحيوية، وتؤثر بشكل مباشر في طريقة عمل المؤسسات وتفاعل الأفراد. ومن أبرز مجالات التكنولوجيا في هذا العصر:

ا–تكنولوجيا المعلومات والاتصالات .

انعكست التطورات المتسارعة في السنوات الأخيرة على تقنيات الحاسوب والوسائط المتعددة، وشبكات الإنترنت والتكامل فيما بينهما، مما أدي لظهور أثر هذه التكنولوجيا بوضوح في كافة مجالات الحياة، حيث ساهمت هذه النظم في تقدم البشرية في مجالاتها المختلفة، فهي تعيش في القرن الحالي عصر يطلق عليه عصر المعلومات، فلذلك تُستخدم في مجال التعليم، الإدارة، التجارة، والخدمات العامة[١٨]، و"يبرز تحليل جون اوري (عالم الاجتماع البريطاني) للشبكات والتدفق بعدين ذوي اهمية خاصة بدلا من اعتبار وسائل التكنولوجيا قوة ذات طبيعة دخيلة تحطم المجتمعات ، حيث افترض ان وسائل التكنولوجيا هي على نحو متزايد ، الوسط الذي تبنى فيه العلاقات الاجتماعية . فالمشهد الاجتماعي حسب زعمه يتسم بحالة من الاختلاط المتعاظم ولم يعد مجديا التفكير في المشهد الاجتماعي بعده مجموعة من المجتمعات الجغرافية المحددة بحدود ، بل لا بد من فهمه بدلا من ذلك باعتباره صورا من التدفق والحراك تشكلها وسائل التكنولوجيا من السيارة الى الانترنت"[١٩] ، مما يؤدي ذلك إلى تسريع الوصول إلى المعلومات وتسهيل التواصل بين الأفراد والمؤسسات.

ب – التكنولوجيا الرقمية والإعلام الجديد.

تمثل التكنولوجيا الرقمية والإعلام الجديد أحد أبرز مظاهر التحول في العصر الرقمي، حيث غيّرت بشكل جذري أساليب إنتاج المعلومات وتداولها والتفاعل معها[٢٠]. فقد أتاح التحول الرقمي والمنصات الرقمية ووسائل التواصل الاجتماعي التي برزت بفضل التطورات التكنولوجية للأفراد إمكانية التعبير والمشاركة الفورية، وتجاوزت الحدود التقليدية للإعلام من حيث الزمان والمكان حيث الغى شرط التزامن اي الارسال والاستقبال في وقت محدد. ولم يعد المتلقي مجرد مستهلك للمعلومة، بل أصبح منتجًا ومشاركًا في صياغة المحتوى، مما أدى إلى إعادة تشكيل العلاقة بين الفرد والمجتمع، وبين المواطن والمؤسسة. كما ساهم الإعلام الجديد في تعزيز الوصول إلى المعرفة، فضلا عن سهولة استخدام تلك الوسائط ، فضلا عن الفرص المتعددة التي يتيحها

للمستخدمين بفتح آفاق واسعة للعمل والحصول على الربح ، لكنه في الوقت ذاته كشف عن تفاوتات واضحة في القدرة على الاستخدام، والوعي الرقمي، والبنية التحتية، مما جعل التكنولوجيا الرقمية أداة مزدوجة التأثير: فهي تمكّن البعض وتهمّش آخرين، بحسب مدى توفرها والقدرة على توظيفها بفعالية.

ولقد طرح تابسكوت في كتابه النمو الرقمي ، "فكرة ان التكنولوجيا تقدم شكلا جديدا من التمكين للشباب وهذا ينتج فجوة الاجيال في العادات والتفضيلات ، ويؤكد على ان التكنولوجيا قدمت مساحة واسعة من التغيرات الاجتماعية وحتى السياسية وقدم العديد من الافتراضات منها ان التكنولوجيا خلقت انماطا جديدة من الاتصال والتفاعل ، فالانترنت تقدم وسائل جديدة لبناء المجتمع انها تحطم الحواجز وتسمح بخلق انواع من العلاقات في شكل صداقات واساليب اسرية جديدة ،وان الانترنت يقدم انماطا جديدة من التعلم عبر اللعب بخلاف جيل التلفزيون وتبدو التكنولوجيا بشكل ضمني ان لها تاثيرات نفسية مباشرة بل انها ايضا لها نتائج على مستوى نفسي اكبر"[21]

ج- **استخدام التكنولوجيا في المجالات الصحية.**

لم تترك التكنولوجيا مجالًا إلا وامتدت إليه، مُحدثة فيه تحولات جوهرية واختصارات كبيرة في الوقت والجهد، بغض النظر عن التكلفة المادية المصاحبة لها. ويُعد المجال الطبي من أبرز القطاعات التي شهدت تطورًا ملحوظًا بفعل التكنولوجيا، حيث أسهمت الأجهزة والمعدات الرقمية في تحسين جودة الخدمات الصحية، سواء من حيث التشخيص أو العلاج أو المتابعة. ومع دخول التكنولوجيا إلى الحياة اليومية وغزوها للمنازل والمؤسسات، بات تأثيرها ملموسًا في جميع مناحي الحياة، مما دفع الباحثين والمختصين إلى تسخيرها في تطوير القطاع الصحي، من خلال ابتكار حلول ذكية تسهم في رفع كفاءة الرعاية الطبية، وتسهيل الوصول إلى الخدمات، وتعزيز الوقاية والتوعية الصحية على نطاق واسع[٢٢].

د- **استخدام التكنولوجيا في المجالات التعليمية.**

أصبح يعيش الإنسان في عصر من التطور والتقدم المذهل في شتى المجالات المختلفة، ومن ثم كان مجال التربية والتعليم من أهم المجالات التي تأثرت به التطور، فالعملية التربوية تساهم بشكل عام في بناء المجتمعات وتحقيق التواصل بين الأفراد وانتقال الأفكار، فالتعليم حق من الحقوق الأصلية للإنسان التي لا يستطيع أحد إنكارها على مر العصور والأزمنة،،ولما كانت العملية التعليمية تمثل في جوهرها عملية إتصالية، تتمثل عناصرها في (المعلم – المتعلم – ووسائل التعليم) حيث ظهر الإهتمام بهذه الوسائل وأخذت العديد من المسميات المتعددة منها تكنولوجيا الوسائل التعليمية، أو الإعلام التربوي، حيث أصبحت هذه الوسائل عنصر هاماً يعتمد المعلم عليه والمتعلم في الشرح والإيضاح، زيادة على مجهوده الفكري والبدني[٢٣].اضافة الى ان "المهارات المتصلة بالتكنولوجيا تؤثر بشكل متزايد على الحياة المهنية وتعد المهارات الرقمية على وجه

الخصوص نتيجة تعليمية مرغوب بها وعاملا يسمح بالوصول الى التعليم حيث يساعد على التغلب على التفاوت الجغرافي في توفير الخدمات" [٢٤]

ثانيا : التفاوت الاجتماعي

يُقصد بالتفاوت الاجتماعي ذلك الاختلاف أو الفجوة في توزيع الموارد والفرص والامتيازات بين أفراد المجتمع أو فئاته المختلفة، سواء من حيث الدخل، التعليم، الصحة، السكن، أو القدرة على الوصول إلى الخدمات الأساسية. ويُعد التفاوت الاجتماعي ظاهرة بنيوية تعكس وجود خلل في العدالة الاجتماعية، حيث لا يتمتع جميع الأفراد بنفس القدر من الحقوق أو الإمكانيات لتحقيق حياة كريمة. ويظهر التفاوت الاجتماعي في عدة صور، منها:

١. الوضع الاقتصادي: تفاوت في الدخول والثروات وفرص العمل.
٢. المستوى التعليمي: تفاوت في جودة التعليم ومستوى التحصيل العلمي.
٣. الطبيعة الجغرافية: تفاوت بين المناطق الحضرية والريفية في الخدمات والبنية التحتية.
٤. المعرفة الرقمية: تفاوت في الوصول إلى التكنولوجيا والمهارات الرقمية، وهو ما يُعرف ب"الفجوة الرقمية."

فبناء على ذلك فعادة ما يتم الحديث عن التفاوت الاجتماعي من منطلق فكرة المساواة وتحقيق العدالة في توزيع الحقوق والموارد بين الأفراد[٢٥].

في ظل مجتمع متغير، يصبح التفاوت الاجتماعي أكثر تعقيدًا، حيث تتداخل العوامل التقليدية مع المستجدات التكنولوجية، مما يؤدي إلى إعادة إنتاج الفجوات الاجتماعية بشكل جديد. فالفئات التي لا تمتلك القدرة على الوصول إلى التكنولوجيا أو استخدامها بفعالية، تصبح أكثر عرضة للتهميش، مما يعمّق الفجوة بينها وبين الفئات الأخرى. وبذلك، فإن التفاوت الاجتماعي لا يُنظر إليه فقط كمشكلة اقتصادية أو تعليمية، بل كظاهرة متعددة الأبعاد تتطلب فهمًا شاملاً وتحليلًا دقيقًا، خاصة في ظل التحول الرقمي الذي يعيد تشكيل أسس التفاعل الاجتماعي والفرص المتاحة.

١- مظاهر التفاوت الاجتماعي في ظل التحول التكنولوجي في مجتمع متغير.

يعد التغير الاجتماعي أحد البديهيات الأساسية في المجتمعات، فالتغير سن الحياة الاجتماعية وقانونها، فالحياة الاجتماعية في تغير مستمر وهذه حقيقية لاريب فيها[٢٦]، حيث كان للتطور المستمر في التكنولوجية الحديثة دور هام في تقدم البشرية في كافة المجالات المختلفة، فهي تعيش في القرن الحالي في عصر يطلق عليه عصر المعلومات، وقد حدث انتقال نوعي في تقنية المعلومات خاصة تقنية الألياف الضوئية والأقمار الصناعية وتقنيات الاستشعار عن بعد والنظم الحاسوبية المتعددة، فلذلك نجد بأن التكنولوجيا الحديثة فرضت نفسها على مختلف مجالات الحياة[٢٧]. ان العصر الحديث شهد تدفق وتطور كبير جدا ، ما ادى الى وجود فجوة معرفية ليس بين المجتمعات ولا داخل المجتمع الواحد بين الريف والحضر إنما على مستوى الاتجاه والسلوك

والمعرفة والفعل ايضا ، ان فكرة الفجوة المعرفة تطورت على يد tichenor وتعني انه مع زيادة المعلومات التي تقدمها وسائل الاعلام فأن الفئات الاعلى في المستوى الاقتصادي والاجتماعي ستكتسب المعلومات بصورة اسرع واكثر كثافة من الفئات الاقل في المستويين ما يسهم في اتساع فجوة المعرفة ، .[٢٨]

٢: تأثير مستوى الوصول إلى التكنولوجيا على فرص التعليم والاندماج الاجتماعي.

يوصف العصر الراهن بعصر المعلوماتية، فقد شهدت السنوات الأخيرة طفرة عملية هائلة في مجال المستحدثات التكنولوجيا على مستوى المفاهيم والتطبيقات، ويشمل ذلك ما هو مرتبط بمجال التعليم وقد تأثرت المنظومة التعليمية بكافة مستوياتها بهذه المستحدثات، الأمر الذي جعل كثيراً من الدول تحرص أن تستفيد من تكنولوجيا المعلومات والاتصالات[٢٩].

فبناء على ذلك يُعد مستوى الوصول إلى التكنولوجيا عاملًا حاسمًا في تحديد فرص الأفراد في التعليم والاندماج الاجتماعي، فالتعليم التكنولوجي بكافة أشكالها وصورها الجسر نحو المعرفة الجديدة وإثراء العملية التربوية، وتكوين مجتمع قادر على إحداث التغيير الإيجابي[٣٠]. حيث أصبحت المهارات الرقمية شرطًا أساسيًا للمشاركة الفاعلة في الحياة المعاصرة. فالفئات التي تمتلك وصولًا جيدًا إلى التكنولوجيا، سواء من حيث الأجهزة أو الإنترنت أو المعرفة الرقمية، تتمتع بفرص أكبر في متابعة التعليم الإلكتروني، والانخراط في سوق العمل الرقمي، والمشاركة في الفضاءات الاجتماعية والثقافية الحديثة. في المقابل، تعاني الفئات المحرومة من التكنولوجيا من تراجع في فرص التعلم، وصعوبة في الحصول على وظائف تتطلب كفاءة رقمية، وانعزال اجتماعي متزايد. ويؤدي هذا التفاوت إلى تعميق الفجوة بين الفئات، مما يجعل التكنولوجيا أداة لإعادة إنتاج التفاوت الاجتماعي إذا لم تُوزّع بشكل عادل وتُوظّف بوعي شامل.

3ً: انعكاس الاستخدام الفعّال للتكنولوجيا على تحسين الوضع الاجتماعي والاقتصادي.

فالتكنولوجيا تعد من المحركات الأساسية في التطور في العصر الحالي، حيث أصبحت لعبة أساسية تتحكم في اتجاهات التنمية على الصعيد الدولي والوطنين تعتبر التكنولوجيا والابتكار من العوامل المؤثرة بشكل كبير على التنمية الاقتصادية وزيادة الإنتاجية، وتحسين الجودة والكفاءة في الإنتاج، ولفضل التكنولوجيا، حيث أن التكنولوجيا تفتح أبواباً جديدة للابتكار وتغزو فرص الاستثمار، مما يعزز التنمية الاقتصادية على المدى الطويل[٣١]. فضلا عن كونها فتحتت افاقا جديدة للعديد من الاشخاص بتوفيرها فرصا للعمل والتزود بالمعلومات والتواصل مما يسهم في تحسين الاوضاع الاجتماعية والاقتصادية .

4ً: العوامل التي تعيق استفادة بعض الفئات من التكنولوجيا .

رغم الانتشار الواسع للتكنولوجيا في العصر الرقمي، لا تزال هناك فئات اجتماعية تعاني من صعوبات في الوصول إليها أو الاستفادة منها، نتيجة مجموعة من العوامل البنيوية والمعرفية. يُعد

الفقر من أبرز هذه العوائق، إذ يحرم الأفراد من امتلاك الأجهزة الرقمية أو الاشتراك في خدمات الإنترنت، مما يحدّ من فرصهم في التعليم والعمل والتواصل.

كما تُعد الأمية الرقمية عائقًا معرفيًا خطيرًا، حيث يفتقر كثيرون إلى المهارات الأساسية للتعامل مع التكنولوجيا، مما يجعلهم غير قادرين على الاستفادة من الموارد الرقمية المتاحة . أما الموقع الجغرافي ، خاصة في المناطق الريفية أو النائية، فيؤثر على توفر البنية التحتية التكنولوجية، مثل شبكات الاتصال والكهرباء، ويزيد من عزلة هذه الفئات عن العالم الرقمي. وتؤدي هذه العوامل مجتمعة إلى تعميق الفجوة الرقمية، وتحويل التكنولوجيا من أداة للتمكين إلى مصدر جديد للتفاوت الاجتماعي، ما لم تُعالج من خلال سياسات شاملة تضمن العدالة في الوصول والاستخدام.

ومن خلال ما تقدم يمكن القول بأن مظاهر التفاوت الاجتماعي تتجلى في ظل التحول التكنولوجي في مجتمع متغير بشكل واضح في عدة جوانب، أبرزها ما يُعرف بـ "الفجوة الرقمية ."هذه الفجوة لا تقتصر على مجرد امتلاك الأجهزة التكنولوجية، بل تمتد لتشمل القدرة على الوصول إلى الإنترنت عالي السرعة، وامتلاك المهارات اللازمة لاستخدام هذه الأدوات بفاعلية (الأمية الرقمية). فبينما تتمتع فئات معينة بفرص أكبر للتعلم، والعمل، والتواصل، تظل فئات أخرى محرومة من هذه الفرص، مما يرسخ فجوة المعرفة ويقلل من فرصها في الحراك الاجتماعي. علاوة على ذلك، يبرز التفاوت في طبيعة الأعمال المتاحة؛ حيث تُصبح الوظائف التي تتطلب مهارات تكنولوجية عالية أكثر طلبًا وأعلى أجرًا، في حين تتعرض الوظائف الروتينية لخطر الأتمتة، مما يزيد من عدم المساواة في الدخل ويعمّق الهوة بين الطبقات الاجتماعية. هذه المظاهر مجتمعةً، تؤكد أن التكنولوجيا ليست مجرد أداة محايدة، بل هي عامل فاعل في إعادة تشكيل الهياكل الاجتماعية، مما يستدعي تدخلات جادة لضمان أن تكون التكنولوجيا محركًا للعدالة وليس للتفاوت.

الفصل الثالث : منهج البحث واجراءاته

- منهج البحث.

"يعتمد البحث على منهج المسح الاجتماعي بطريقة العينة ، باعتباره الأنسب لفهم وتحليل العلاقة بين التكنولوجيا ومستويات التفاوت الاجتماعي في المجتمعات المتغيرة. يقوم هذا المنهج على وصف الظاهرة الاجتماعية كما هي في الواقع الميداني ، من خلال جمع البيانات حول مدى توفر التكنولوجيا واستخدامها بين مختلف الفئات الاجتماعية، ثم تحليل هذه البيانات للكشف عن أنماط التفاوت وأسبابه وآثاره ، من خلال اداة الاستبيان" .

-مجتمع وعينة الدراسة

تمثل مجتمع الدراسة في المجتمع العراقي ، ونتيجة لصعوبة إجراء الحصر الشامل لكافة أفراد مجتمع الدراسة فقد تم استخدام أسلوب العينة العشوائية البسيطة وقد بلغ عدد أفراد عينة الدراسة ١٤٥ فرد وهم الذين أجابوا على اسئلة استمارة الاستبيان.

أداة الدراسة

تم العمل على الاستبانة كأداة للدراسة وتم تقسيمها الى جزئين:

- **القسم الأول:** وهو الجزء الخاص بالمتغيرات الديمغرافية لأفراد عينة الدراسة وتم تقسيمها إلى: النوع، العمر، المؤهل العلمي، المستوى الاقتصادي .
- **القسم الثاني:** اشتمل القسم الثاني على الفقرات والأبعاد التي تقيس متغيرات الدراسة وتكونت من محور مدى توفر التكنولوجيا واشتملت على ٥ عبارات ومحور فرص التعليم والعمل والاندماج الاجتماعي واشتمل على ٥ عبارات ومحور تحسين الوضع الاجتماعي والاقتصادي للأفراد واشتمل على ٥ عبارات ومحور العوامل التي تعيق استفادة بعض الفئات من التكنولوجيا واشتمل على ٥ عبارات ومحور تعميق التفاوت الاجتماعي واشتمل على ٥ عبارات

وتم استخدام مقياس ليكرت ذو الخمس درجات في الإجابة على أسئلة محاور الدراسة.

جدول (١) مستويات موافقة عينة الدراسة على عبارات أداة الدراسة

المستوي	الدرجة
منخفضة جدا	١ – ١,٧٩
منخفضة	١,٨٠ – ٢,٥٩
متوسطة	٢,٦٠ – ٣,٣٩
مرتفعة	٣,٤٠ – ٤,١٩
مرتفعة جدا	٤,٢٠ – ٥,٠٠

-المعالجة الاحصائية

١. التوزيعات التكرارية، النسب المئوية
٢. المتوسطات الحسابية، الانحرافات المعيارية
٣. اختبار الفا كرونباخ
٤. معامل الارتباط لبيرسون
٥. معادلة الانحدار البسيط
٦. اختبار (ANOVA) للفروق

صدق أداة الدراسة

جدول (٢) معاملات الارتباط لعبارات أداة الدراسة

العبارة	معامل الارتباط بيرسون	الدلالة الاحصائية	العبارة	معامل الارتباط بيرسون	الدلالة الاحصائية	العبارة	معامل الارتباط بيرسون	الدلالة الاحصائية
مدى توفر التكنولوجيا								
١	0.792**	٠,٠٠٠	٣	0.862**	٠,٠٠٠	٥	0.796**	٠,٠٠٠
٢	0.798**	٠,٠٠٠	٤	0.618**	٠,٠٠٠	---	---	---
فرص التعليم والعمل والاندماج الاجتماعي								
١	0.766**	٠,٠٠٠	٣	0.759**	٠,٠٠٠	٥	0.900**	٠,٠٠٠
٢	0.874**	٠,٠٠٠	٤	0.878**	٠,٠٠٠	---	---	---
تحسين الوضع الاجتماعي والاقتصادي للأفراد								
١	**٠,٨٧٢	٠,٠٠٠	٣	**٠,٨٣٠	٠,٠٠٠	٥	**٠,٨٤٣	٠,٠٠٠
٢	**٠,٧٨٤	٠,٠٠٠	٤	**٠,٨١٨	٠,٠٠٠	---	---	---
العوامل التي تعيق استفادة بعض الفئات من التكنولوجيا								
١	**٠,٧٤١	٠,٠٠٠	٣	**٠,٨٦٩	٠,٠٠٠	٥	**٠,٥٧١	٠,٠٠٠
٢	**٠,٨٢٢	٠,٠٠٠	٤	**٠,٨٨٣	٠,٠٠٠	---	---	---
تعميق التفاوت الاجتماعي								
١	**٠,٦٩٢	٠,٠٠٠	٣	**٠,٧٩٣	٠,٠٠٠	٥	**٠,٨٢٤	٠,٠٠٠
٢	**٠,٨١٤	٠,٠٠٠	٤	**٠,٧٧٩	٠,٠٠٠	---	---	---

يتبين أن جميع قيم معاملات الارتباط بيرسون كانت ذات دلالة إحصائية عند مستوي (٠,٠١) وهذا يعني أن ارتفاع مستوي الصدق لعبارات أداة الدراسة

ثبات أداة الدراسة

جدول (٣) نتائج ثبات أداة الدراسة

المحور	عدد الفقرات	قيمة ألفا كرو نباخ
مدى توفر التكنولوجيا	٥	٠,٨١٩
فرص التعليم والعمل والاندماج الاجتماعي	٥	٠,٨٩٣
تحسين الوضع الاجتماعي والاقتصادي للأفراد	٥	٠,٨٧٨
العوامل التي تعيق استفادة بعض الفئات من التكنولوجيا	٥	٠,٨١٤
تعميق التفاوت الاجتماعي	٥	٠,٨٣٨
المجموع	٢٥	٠,٩٥٦

تبين أن قيمة معامل الثبات الفا كرونباخ أكبر من ٠,٧ لجميع محاور استمارة الاستبيان مما يوضح ارتفاع مستوي ثبات الأداة المستخدمة في الدراسة

-خصائص عينة الدراسة

جدول (٤) توزيع أفراد عينة الدراسة وفقا للخصائص الشخصية

الخاصية	الفئات	العدد	%
النوع	ذكر	٩٣	64.1
	أنثى	٥٢	35.9
العمر	أقل من ٣٠ سنة	٣٩	26.9
	من ٣٠ الى أقل من ٤٠ سنة	٥١	35.2
	من ٤٠ الى اقل من ٥٠ سنة	٣٢	22.1
	٥٠ سنة فأكثر	٢٣	15.9
المؤهل العلمي	أقل من المتوسط	٢٢	15.2
	متوسط	٣٦	24.8
	بكالوريوس	٥٩	40.7
	دراسات عليا	٢٨	19.3
المستوى الاقتصادي	منخفض	٣٤	23.4
	متوسط	٨٣	57.2
	مرتفع	٢٨	19.3

تحليل استمارة الاستبيان

محور مدى توفر التكنولوجيا:

جدول (٥) المتوسط الحسابي والانحراف المعياري والترتيب ومستوي الموافقة على عبارات مدى توفر التكنولوجيا

العبارة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب	مستوي الموافقة
ساهمت التكنولوجيا في تطوير طرق التعامل مع المعرفة من خلال الوسائط الرقمية	4.14	0.82	١	مرتفع
تؤثر التكنولوجيا بشكل مباشر في طريقة عمل المؤسسات وتفاعل الأفراد	4.08	0.70	٢	مرتفع
التكنولوجيا بنية تحتية حيوية تؤثر في أنماط العيش والتفاعل الاجتماعي	4.05	0.73	٣	مرتفع
وفّرت التكنولوجيا فرصًا واسعة للأفراد للمشاركة في إنتاج المعرفة ونشرها وتبادلها	3.73	0.94	٥	مرتفع
ساهمت التكنولوجيا في تعزيز التواصل مع الخبراء والمختصين في مختلف المجالات	3.96	0.76	٤	مرتفع
المتوسط	3.99	0.79	مرتفع	

عند دراسة عبارات مدى توفر التكنولوجيا تبين أن جميع العبارات في مستوي الموافقة المرتفع مما يوضح ارتفاع مستوى توفر التكنولوجيا بين مختلف الفئات الاجتماعية بقيمة ٣,٩٩ وانحراف معياري ٠,٧٩

محور فرص التعليم والعمل والاندماج الاجتماعي:

جدول (٦) المتوسط الحسابي والانحراف المعياري والترتيب ومستوي الموافقة على عبارات فرص التعليم والعمل والاندماج الاجتماعي

العبارة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب	مستوي الموافقة
مستوى الوصول إلى التكنولوجيا عاملًا حاسمًا في تحديد فرص الأفراد في التعليم والاندماج الاجتماعي	4.06	0.78	٢	مرتفع
تعمل التكنولوجيا على توفير فرص العمل للكثير من فئات المجتمع	3.99	0.83	٣	مرتفع
المهارات الرقمية شرطًا أساسيًا للمشاركة الفاعلة في الحياة المعاصرة	4.06	0.69	١	مرتفع
تساهم التكنولوجيا في زيادة المشاركة في الفضاءات الاجتماعية والثقافية الحديثة	3.94	0.86	٤	مرتفع
تساهم التكنولوجيا في زيادة اندماج افراد المجتمع مع البيئة المحيطة بهم	3.66	0.84	٥	مرتفع
المتوسط	3.94	0.80	مرتفع	

عند دراسة عبارات فرص التعليم والعمل والاندماج الاجتماعي تبين أن جميع العبارات في مستوي الموافقة المرتفع مما يوضح ارتفاع مستوى دور التكنولوجيا في توفير فرص التعليم والعمل والاندماج الاجتماعي بقيمة ٣,٩٤ وانحراف معياري ٠,٨٠

محور تحسين الوضع الاجتماعي والاقتصادي للأفراد:

جدول (٧) المتوسط الحسابي والانحراف المعياري والترتيب ومستوي الموافقة على عبارات تحسين الوضع الاجتماعي والاقتصادي للأفراد

العبارة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب	مستوي الموافقة
تساهم التكنولوجيا في تحسين الوضع الاقتصادي للأفراد من خلال توفير الكثير من فرص العمل	3.81	0.92	٤	مرتفع
تعمل التكنولوجيا على تقليل الفجوة التعليمية وتمكّن الأفراد من الحصول على تعليم جيد	3.54	0.99	٥	مرتفع
توفر التكنولوجيا الأدوات والمصادر اللازمة للشركات والمبتكرين لتطوير خدمات ومنتجات جديدة	3.99	0.74	٢	مرتفع
توفر التكنولوجيا حلولاً مبتكرة في مجال الرعاية الصحية،	3.99	0.64	١	مرتفع
تسهل التكنولوجيا التواصل الفوري بين الأفراد والشركات	3.86	0.86	٣	مرتفع
المتوسط	3.84	0.83	مرتفع	

عند دراسة عبارات تحسين الوضع الاجتماعي والاقتصادي للأفراد تبين أن جميع العبارات في مستوي الموافقة المرتفع مما يوضح ارتفاع مستوى دور التكنولوجيا في تحسين الوضع الاجتماعي والاقتصادي للأفراد بقيمة ٣,٨٤ وانحراف معياري ٠,٨٣

محور العوامل التي تعيق استفادة بعض الفئات من التكنولوجيا:

جدول (٨) المتوسط الحسابي والانحراف المعياري والترتيب ومستوي الموافقة على عبارات العوامل التي تعيق استفادة بعض الفئات من التكنولوجيا

العبارة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب	مستوي الموافقة
نقص البنية التحتية التكنولوجية في المناطق الريفية أو النائية يحد من توفر الإنترنت والأجهزة الأساسية .	3.83	0.74	٤	مرتفع
ارتفاع أسعار الأجهزة الرقمية وخدمات الإنترنت يمنع الأفراد ذوي الدخل المنخفض من الوصول إلى التكنولوجيا	4.03	0.89	٢	مرتفع
فتقار بعض الفئات للمهارات الأساسية لاستخدام التكنولوجيا يقلل من قدرتهم على الاستفادة منها.	4.08	0.77	١	مرتفع
قلة الوعي بفوائد التكنولوجيا يمكن أن تمنع الأفراد من استكشافها واستخدامها .	4.08	0.77	١	مرتفع
قلة التمويل الكافي لإنشاء بنية تحتية تكنولوجية متطورة وعدم وجود سياسات داعمة قد يعيق الاستفادة من التكنولوجيا	3.86	1.06	٣	مرتفع
المتوسط	3.98	0.85	مرتفع	

عند دراسة عبارات العوامل التي تعيق استفادة بعض الفئات من التكنولوجيا تبين أن جميع العبارات في مستوي الموافقة المرتفع مما يوضح ارتفاع مستوى العوامل التي تعيق استفادة بعض الفئات من التكنولوجيا بقيمة ٣,٩٨ وانحراف معياري ٠,٨٥

محور تعميق التفاوت الاجتماعي:

جدول (٩) المتوسط الحسابي والانحراف المعياري والترتيب ومستوي الموافقة على عبارات تعميق التفاوت الاجتماعي

العبارة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب	مستوي الموافقة
تنخفض قدرة التكنولوجيا بمفردها على إيجاد حلول للمشكلات الاجتماعية والاقتصادية للمجتمع	4.14	0.76	٢	مرتفع
تعمل التكنولوجيا على تمكين البعض وتهمّش آخرين، بحسب مدى توفرها والقدرة على توظيفها بفعالية	4.21	0.75	١	مرتفع جدا
التكنولوجيا أداة لإعادة إنتاج التفاوت الاجتماعي	4.14	0.82	٣	مرتفع
غياب برامج تدريبية فعالة لتعليم استخدام التكنولوجيا الحديثة يؤدي إلى فجوة بين الفئات المتعلمة وغير المتعلمة	4.08	0.70	٤	مرتفع

تسهم التكنولوجيا في إتاحة فرص متساوية للأفراد والمجتمعات المهمشة	4.05	0.73	٥	مرتفع
المتوسط	**4.13**	**0.75**	**مرتفع**	

عند دراسة عبارات تعميق التفاوت الاجتماعي تبين أن عبارة واحدة في مستوى الموافقة المرتفع جدا وأربع عبارات في مستوي الموافقة المرتفع مما يوضح ارتفاع مستوى تعميق التفاوت الاجتماعي بقيمة ٤,١٣ وانحراف معياري ٠,٧٥

-اختبار فروض الدراسة

الفرضية الرئيسة:يوجد تأثير ذو دلالة احصائية للتكنولوجيا في زيادة مستويات التفاوت الاجتماعي في المجتمعات المتغيرة، وذلك من خلال خلق فجوة بين الأفراد القادرين على الوصول إليها واستخدامها بفعالية، وبين المحرومين منها

جدول (١٠) نتائج نموذج الانحدار الخطي البسيط لاختبار الفرضية الرئيسية

P-VALUE	R	R^2	F	T	B
0.000	٠,٦٠٦	٠,٣٦٨	**٨٣,١٩٩	**٩,١٢١	٠,٦٧١

يتبين من الجدول (١٠) وجود أثر طردي ذي دلالة إحصائية لمساهمة التكنولوجيا في زيادة مستويات التفاوت الاجتماعي في المجتمعات المتغيرة وذلك من خلال خلق فجوة بين الأفراد القادرين على الوصول إليها واستخدامها بفعالية، وبين المحرومين منها عند ٠,٠٥ واتضح وجود علاقة ارتباط طردية ذات دلالة إحصائية بين التكنولوجيا وزيادة مستويات التفاوت الاجتماعي في المجتمعات المتغيرة واتضح ان المتغير المستقل (التكنولوجيا) يفسر ٣٦,٨ % من التغيرات التي تحدث في المتغير التابع (مستويات التفاوت الاجتماعي في المجتمعات المتغيرة) وتبين أن كلما ازداد مستوى التكنولوجيا بمقدار ١ % ازداد مستويات التفاوت الاجتماعي في المجتمعات المتغيرة بمقدار ٠,٦٧١ % مما يبين صحة الفرضية الرئيسية للدراسة

الفرضية الفرعية الاولى: توجد فروق ذات دلالة احصائية في متوسط مدى توفر التكنولوجيا بين مختلف الفئات الاجتماعية في المجتمع المدروس، تبعا لمستوى الدخل حيث تتمتع الفئات ذات الدخل المرتفع بمعدلات وصول أعلى مقارنةً بالفئات الأقل دخلا

جدول (١١) نتائج اختبار (ANOVA) لاختبار الفرضية الفرعية الأولى

الفئات	العدد	المتوسط الحسابي	قيمة F	P-VALUE
منخفض	٣٤	٣,١٧	**٩,٩٦٣	0.000
متوسط	٨٣	٣,٥١		
مرتفع	٢٨	٣,٧٧		

يتبين من الجدول (١١) وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند ٠,٠٥ لتوفر التكنولوجيا بين مختلف الفئات الاجتماعية حيث كانت الفروق لصالح الفئات ذات الدخل المرتفع مما يبين أنها تتمتع

بمعدلات وصول أعلى للتكنولوجيا مقارنةً بالفئات الأقل دخلا وهو ما يبين صحة الفرضية الفرعية الأولى للدراسة

الفرضية الفرعية الثانية: يوجد تأثير ذو دلالة احصائية لمستوى الوصول إلى التكنولوجيا في فرص التعليم والعمل والاندماج الاجتماعي للفئات المحرومة منها، مما يعمق الفجوة الاجتماعية.

جدول (١٢) نتائج نموذج الانحدار الخطي البسيط لاختبار الفرضية الفرعية الثانية

P-VALUE	R	R^2	F	T	B
0.000	٠,٦٦٣-	٠,٤٣٩	**١١٢,١٠٩	**١٠,٥٥٨	٠,٧٥٣-

يتبين من الجدول (١٢) وجود أثر سلبي ذي دلالة إحصائية لمستوى الوصول إلى التكنولوجيا على فرص التعليم والعمل والاندماج الاجتماعي للفئات المحرومة منها، مما يعمق الفجوة الاجتماعية عند ٠,٠٥ واتضح وجود علاقة ارتباط عكسية ذات دلالة إحصائية بين مستوى الوصول إلى التكنولوجيا وفرص التعليم والعمل والاندماج الاجتماعي للفئات المحرومة منها، واتضح ان المتغير المستقل (مستوى الوصول إلى التكنولوجيا) يفسر ٤٣,٩ % من التغيرات التي تحدث في المتغير التابع (فرص التعليم والعمل والاندماج الاجتماعي للفئات المحرومة منها) وتبين أن كلما ازداد مستوى الوصول إلى التكنولوجيا بمقدار ١ % انخفض مستوى فرص التعليم والعمل والاندماج الاجتماعي للفئات المحرومة منها بمقدار ٠,٧٥٣% مما يبين صحة الفرضية الفرعية الثانية للدراسة

الفرضية الفرعية الثالثة: يوجد تأثير ذو دلالة احصائية للإستخدام الفعّال للتكنولوجيا إيجابًا على تحسين الوضع الاجتماعي والاقتصادي للأفراد، حيث يفتح آفاقًا جديدة للفرص والتقدم.

جدول (١٣) نتائج نموذج الانحدار الخطي البسيط لاختبار الفرضية الفرعية الثالثة

P-VALUE	R	R^2	F	T	B
0.000	٠,٥٥٢	٠,٣٠٤	**٦٢,٥٢٨	**٧,٩٠٧	٠,٥٨٩

يتبين من الجدول (١٣) وجود أثر طردي ذي دلالة إحصائية للاستخدام الفعّال للتكنولوجيا على تحسين الوضع الاجتماعي والاقتصادي للأفراد، حيث يفتح آفاقًا جديدة للفرص والتقدم عند ٠,٠٥ واتضح وجود علاقة ارتباط طردية ذات دلالة إحصائية بين الاستخدام الفعّال للتكنولوجيا وتحسين الوضع الاجتماعي والاقتصادي للأفراد واتضح ان المتغير المستقل (الاستخدام الفعّال للتكنولوجيا) يفسر ٣٠,٤ % من التغيرات التي تحدث في المتغير التابع (تحسين الوضع الاجتماعي والاقتصادي للأفراد) وتبين أن كلما ازداد مستوى الاستخدام الفعّال للتكنولوجيا بمقدار ١ % ازداد مستويات تحسين الوضع الاجتماعي والاقتصادي للأفراد بمقدار ٠,٥٨٩ % مما يبين صحة الفرضية الفرعية الثالثة للدراسة

الفرضية الفرعية الرابعة: يوجد تأثير ذو دلاله إحصائية لعوامل مثل الفقر، والأمية الرقمية، والموقع الجغرافي، في استفادة بعض الفئات الاجتماعية من التكنولوجيا، مما يجعلها عائقًا أمام تحقيق المساواة.

جدول (١٤) نتائج نموذج الانحدار الخطي البسيط لاختبار الفرضية الفرعية الرابعة

P-VALUE	R	R^2	F	T	B
0.000	٠,٨٩٦-	٠,٨٠٣	**٥٨١,٢٧٢	**٢٤,١١٠	٠,٨٦٩-

يتبين من الجدول (١٤) وجود أثر سلبي ذي دلالة إحصائية لعوامل مثل الفقر، والأمية الرقمية، والموقع الجغرافي على استفادة بعض الفئات الاجتماعية من التكنولوجيا، مما يجعلها عائقًا أمام تحقيق المساواة عند ٠,٠٥ واتضح وجود علاقة ارتباط عكسية ذات دلالة إحصائية بين عوامل مثل الفقر، والأمية الرقمية، والموقع الجغرافي واستفادة بعض الفئات الاجتماعية من التكنولوجيا، واتضح ان المتغير المستقل (عوامل مثل الفقر، والأمية الرقمية، والموقع الجغرافي) يفسر ٨٠,٣ % من التغيرات التي تحدث في المتغير التابع (استفادة بعض الفئات الاجتماعية من التكنولوجيا) وتبين أن كلما ازداد مستوى عوامل مثل الفقر، والأمية الرقمية، والموقع الجغرافي بمقدار ١ % انخفض مستوى استفادة بعض الفئات الاجتماعية من التكنولوجيا بمقدار ٠,٨٦٩% مما يبين صحة الفرضية الفرعية الرابعة للدراسة

الفرضية الفرعية الخامسة: يوجد تأثير ذو دلالة أحصائية للتكنولوجيا في تعميق التفاوت الاجتماعي بدلاً من تقليصه، وذلك بسبب تركيزها على فئات معينة وترك فئات أخرى تتخلف عن الركب.

جدول (١٥) نتائج نموذج الانحدار الخطي البسيط لاختبار الفرضية الفرعية الخامسة

P-VALUE	R	R^2	F	T	B
0.000	٠,٩١٥	٠,٨٣٧	**٧٣٢,٥٢٩	**٢٧,٠٦٥	٠,٩٣٨

يتبين من الجدول (١٥) وجود أثر طردي ذي دلالة إحصائية لمساهمة التكنولوجيا في تعميق التفاوت الاجتماعي بدلاً من تقليصه، وذلك بسبب تركيزها على فئات معينة وترك فئات أخرى تتخلف عن الركب عند ٠,٠٥ واتضح وجود علاقة ارتباط طردية ذات دلالة إحصائية بين مساهمة التكنولوجيا وتعميق التفاوت الاجتماعي بدلاً من تقليصه واتضح ان المتغير المستقل (مساهمة التكنولوجيا) يفسر ٨٣,٧ % من التغيرات التي تحدث في المتغير التابع (تعميق التفاوت الاجتماعي بدلاً من تقليصه) وتبين أن كلما ازداد مستوى مساهمة التكنولوجيا بمقدار ١ % ازداد مستويات تعميق التفاوت الاجتماعي بدلاً من تقليصه بمقدار ٠,٩٣٨ % مما يبين صحة الفرضية الفرعية الخامسة للدراسة

نتائج الدراسة

١. ارتفاع مستوى توفر التكنولوجيا بين مختلف الفئات الاجتماعية وارتفاع مستوى دور التكنولوجيا في توفير فرص التعليم والعمل والاندماج الاجتماعي وارتفاع مستوى دور التكنولوجيا في تحسين الوضع الاجتماعي والاقتصادي للأفراد وارتفاع مستوى العوامل التي تعيق استفادة بعض الفئات من التكنولوجيا وارتفاع مستوى تعميق التفاوت الاجتماعي

٢. وجود أثر طردي ذي دلالة إحصائية لمساهمة التكنولوجيا في زيادة مستويات التفاوت الاجتماعي في المجتمعات المتغيرة وذلك من خلال خلق فجوة بين الأفراد القادرين على الوصول إليها واستخدامها بفعالية، وبين المحرومين منها عند ٠,٠٥ وتبين أن كلما ازداد مستوى التكنولوجيا بمقدار ١ % ازداد مستويات التفاوت الاجتماعي في المجتمعات المتغيرة بمقدار ٠,٦٧١ %

٣. وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند ٠,٠٥ لتوفر التكنولوجيا بين مختلف الفئات الاجتماعية حيث كانت الفروق لصالح الفئات ذات الدخل المرتفع مما يبين أنها تتمتع بمعدلات وصول أعلى للتكنولوجيا مقارنةً بالفئات الأقل دخلا ، من ذلك فإن النتائج الاحصائية الواردة في الجداول (١٠) و (١١) تشير الى ان التكنولوجيا في المجتمع المبحوث لا تعمل كأداة محايدة ، بل هي " عامل تمايز " يعيد انتاج الهياكل الطبقية بأسلوب رقمي .

٤. وجود أثر سلبي ذي دلالة إحصائية لمستوى الوصول إلى التكنولوجيا على فرص التعليم والعمل والاندماج الاجتماعي للفئات المحرومة منها، مما يعمق الفجوة الاجتماعية عند ٠,٠٥ وتبين أن كلما ازداد مستوى الوصول إلى التكنولوجيا بمقدار ١ % انخفض مستوى فرص التعليم والعمل والاندماج الاجتماعي للفئات المحرومة منها بمقدار ٠,٧٥٣%

٥. وجود أثر طردي ذي دلالة إحصائية للاستخدام الفعّال للتكنولوجيا على تحسين الوضع الاجتماعي والاقتصادي للأفراد، حيث يفتح آفاقًا جديدة للفرص والتقدم عند ٠,٠٥ وتبين أن كلما ازداد مستوى الاستخدام الفعّال للتكنولوجيا بمقدار ١ % ازداد مستويات تحسين الوضع الاجتماعي والاقتصادي للأفراد بمقدار ٠,٥٨٩ %

٦. وجود أثر سلبي ذي دلالة إحصائية لعوامل مثل الفقر، والأمية الرقمية، والموقع الجغرافي على استفادة بعض الفئات الاجتماعية من التكنولوجيا، مما يجعلها عائقًا أمام تحقيق المساواة عند ٠,٠٥ وتبين أن كلما ازداد مستوى عوامل مثل الفقر، والأمية الرقمية، والموقع الجغرافي بمقدار ١ % انخفض مستوى استفادة بعض الفئات الاجتماعية من التكنولوجيا بمقدار ٠,٨٦٩% مما يبين صحة الفرضية الفرعية الرابعة للدراسة

٧. وجود أثر طردي ذي دلالة إحصائية لمساهمة التكنولوجيا في تعميق التفاوت الاجتماعي بدلاً من تقليصه، وذلك بسبب تركيزها على فئات معينة وترك فئات أخرى تتخلف عن الركب عند

٠,٠٥ وتبين أن كلما ازداد مستوى مساهمة التكنولوجيا بمقدار ١ % ازداد مستويات تعميق التفاوت الاجتماعي بدلاً من تقليصه بمقدار ٠,٩٣٨ % مما يبين صحة الفرضية الفرعية الخامسة للدراسة.

٨. الفجوة بين التوفر والتمكين : رغم ان المتوسط الحسابي لتوفر التكنولوجيا بلغ (٣,٩٩) ، مما يشير الى انتشار واسع للأجهزة ، الا ان النتائج في الجدول (١٥) تؤكد ان هذا الانتشار لم يقلل التفاوت ، بل عمقه بنسبة طردية بلغت (٠,٩٣٨) وهذا يفسر سوسيولوجيا بأن مجرد امتلاك " الاداة " لا يعني امتلاك القدرة على استثمارها اقتصاديا ، وهو ما يظهر بوضوح في الفروق بين الفئات ذات الدخل المرتفع والمنخفض .

٩. عائق الأمية الرقمية والفقر : اظهرت الدراسة أن " الأمية الرقمية " و " ارتفاع تكاليف الخدمة " هما العائقان الاكبر بمتوسط (٤,٠٨) و(٤,٠٣) على التوالي . ان هذا يفسر لماذا تؤدي زيادة التكنولوجيا بنسبة ١% الى زيادة التفاوت الاجتماعي , فالفئات المتمكنة تستخدم التكنولوجيا كراسمال ثقافي وتقني لزيادة دخلها وتعليمها ، بينما تظل الفئات المهمشة حبيسة " الاستهلاك البسيط او محرومة تماما بسبب كلفة الوصول ، مما يحول التكنولوجيا من جسر للعبور الى جدار عازل .

١٠. انعكاسات الفجوة على فرص المستقبل : ان العلاقة العكسية التي اظهرها اختبار الفرضية الفرعية الثانية بمقدار (٠,٧٥٣) تؤكد ان الحرمان من الوصول الفعال للتكنولوجيا يؤدي مباشرة الى تضاؤل فرص الاندماج الاجتماعي والتعليمي . وهذا يعني ان المجتمع المبحوث قد يواجه في المستقبل نوعا جديدا من " الاستبعاد الاجتماعي " القائم على المهارة الرقمية ، حيث تتركز الوظائف النوعية والدخل المرتفع في يد " النخبة الرقمية" فقط .

التوصيات

١. الاهتمام بتوفير التكنولوجيا للمساهمة في توفير فرصًا للأفراد للمشاركة في إنتاج المعرفة ونشرها وتبادلها

٢. العمل على زيادة مساهمة التكنولوجيا في اندماج افراد المجتمع مع البيئة المحيطة بهم

٣. على المؤسسات كافة عمل دورات تدريبية على البرامج للعاملين فيها لتقليل الفجوة الرقمية ومواكبة التطورات .

٤. على وزارة التعليم العالي اقامة اماكن خاصة داخل الجامعات الهدف منها اقامة دورات في الحاسوب وتطوير المهارات للطلبة والتدريسيين على حد سواء ، وتضمين المناهج بكل ما يخص التطورات الرقمية والتكنولوجيا لجميع التخصصات الانسانية والعلمية ، وتوفير تسهيلات للطلبة ذوي الدخل المحدود للحصول على الاجهزة الالكترونية لتقليل الفجوة

التعليمية وتمكين الأفراد من الحصول على تعليم جيد ، ودمج التكنولوجيا في التعليم وتوفير البنية التحتية والادوات وجعله متاحا للجميع مما يعزز تكافؤ الفرص .

٥. على وزارة الاتصالات الرقابة على شركات الاتصال والانترنت ومتابعة خدماتها واسعارها لمنع الاستغلال لضمان حصول الجميع على الانترنت ودعمه حكوميا لتقليل الفجوة بين الافراد . والاهتمام بتوفير البنية التحتية التكنولوجية في المناطق الريفية أو البعيدة أو النامية .

٦. على وزارة العمل والشؤون الاجتماعية : توفير اجهزة ا(الحاسوب والتابلت الى العوائل الفقيرة وفق آلية تحددها الوزارة ، والعمل على دراسات مسحيه لقياس مدى استخدام تلك الاسر للانترنت ومتابعة التطورات لتقليل الفجوه الرقمية وإتاحة فرص متساوية للأفراد والمجتمعات المهمشة .

٧. على وزارة التربية تضمين حصص عن التطورات الرقمية منذ المراحل الاولى ومثلما تعمل على محو الامية وتعليم القراءة والكتابة العمل على توسيع هذا الاجراء ومحو الامية الرقمية وتطوير المهارات والمعلومات الرقمية لتقليل التفاوت الاجتماعي .

المصادر:

١- د. ابراهيم ، نهلة ، الثقافة في مواجهة العصر : قضايا سوسيولوجية معاصرة في علم الاجتماع الثقافي ، الرواد للكومبيوتر والتوزيع ، القاهرة ، ط١ ، ٢٠٠٨

٢- الجبر، حامد سعيد، الثويني، صلاح عيسي، أهمية التكنولوجيا الرقمية في مجال التعليم من وجهة أعضاء هيئة التدريس، مجلة كلية التربية، جامعة المنصورة،ع١١١ ، ٢٠٢٠.

٣- الزعفران ، رشيد ، التفاوتات الاجتماعية وتفكك الرابط في القرن ١٩ وبزوغ مفهوم الاقتصاد الاجتماعي والتضامني، مؤمنون بلا حدود للدراسات والأبحاث، ٢٠٢٢.

٤- السعدي، محمد السعيد وآخرون، الفجوات الاجتماعية والفوارق الطبقية في المنطقة العربية، ترجمة سونيا فريد، ومراجعة أيمن عبد المعطي، منتدى البدائل العربي للدراسات، ومنظمة روز لوكسمبورغ، ٢٠١٦.

٥- السيد ، سباعي ، الدراما الرقمية والعرض الرقمي تجارب عربية وغربية ، الهيئة العربية للمسرح ، الشارقة ، ٢٠١٨

٦- القتامي ، عبد الرحمن بن معيض بن خميس ، تأثير التكنولوجيا على المجتمع العربي والسعودي، مجلة وادي النيل للدراسات والبحوث الإنسانية والاجتماعية، ع٣٩، مج ٣٩، ٢٠٢٣.

٧- د. الكامل ، فرح ، الوجه الآخر للإعلام حملات التوعية والتغيير الاجتماعي في الصحة والسكان والبيئة ، العربي للنشر والتوزيع ، ٢٠٢٤ .

٨- أمين ، دينا إبراهيم ، تطبيقات الثورة التكنولوجية في المجال الطبي لحماية الإنسان- الابتكارات التكنولوجية الحديثة في المجال الطبي، عدد خاص بالمؤتمر الدولي، ٢٠٢٢.

٩- بغداد ، بن ديدة ، قاضي خلف الله، أثر استخدام التكنولوجيا الحديثة الرقمية على أداء وسائل الإعلام والاتصال، مجلة الدراسات والبحوث الاجتماعية، ع٤، ٢٠٢٢ .

١٠- بو دربالة، أحمد ، أهمية استخدام تكنولوجيا الإعلام في العملية التعليمية، مجلة المنتدي الأستاذ، العدد الثاني، ٢٠٠٦.

١١- حسان ، ولاء محمد ، تحليل التأثيرات الاقتصادية للتكنولوجيا والابتكار على التنمية الاقتصادية – منهجيات البحث وتطبيقاتها، مجلة المعهد العالي للدراسات النوعية، مج٤، ع٦، ٢٠٢٤.

١٢- رسول ، إخلاص أكرم أحمد ، الإنترنت والتغير الاجتماعي –دراسة ميدانية، رسالة ماجستير منشورة، كلية الآداب، جامعة بغداد, ٢٠٠٧.

١٣- فرج الله، زينب – ليليا بن صويلح ، التكنولوجيا الحديثة ودورها في تحقيق جودة أداء المورد البشري، مجلة المقدمة للدراسات الإنسانية والاجتماعية، مج٦، ع٢، ٢٠٢١.

١٤- د. فهمي ، عادل ، العولمة والتكنولوجيا الرقمية : التأثيرات السياسية والثقافية ، وكالة الصحافة العربية ، ٢٠٢٤

١٥- ماكدونالد ، كيفين ، الحركات العالمية الفعل والثقافة ، ترجمة جلال الدين عز الدين ، مؤسسة هنداوي سي آي سي ، القاهرة ،

١٦- محسن ، أية شعبان ،وآخرون، التكنولوجيا الحديثة وأثرها في تحديث المجتمعات البدوية،- دراسة ميدانية في مرسي مطروح ، مجلة العلوم البيئية، مج ٤٨، ج٢، ٢٠١٩.

١٧- منظمة الامم المتحدة للتربية والعلم والثقافة ، التقرير العالمي لرصد التعليم الشامل للجميع ، ٢٠٢٠

١٨- هدهود ، عماد حسن يوسف ، تكنولوجيا المعلومات والاتصالات وانعكاساتها على المؤسسة التعليمية، مجلة الشرق الأوسط للعلوم الإنسانية، مج١ن ع٥، ٢٠٢١.

١٩- د.هلال ، عمر عبد العزيز ، وسائل التواصل الإجتماعي واحكامها في الفقة الانساني ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، ٢٠١٩ .

المصادر الاجنبية

1- Ahmed, Anya, Lorna Chesterton : social inequalities , SAGE publishing Ltd ,2023.

2- Thirupalu , Harijana, M Muninarayanappa : development initiatives and social change of schedules castes ,lulu publication , 2025

3- Skare , Marinko, Matgorzata Porada –Rochon , Technology and social equality in the United states ,Technological f orecasting and social change ,V 183 , October 2022

4- Xiao ,Anrn, Zeshui Xu , Marinko Skare , Bridging the digital divide : the impact of technological innovation on income inequality and human interaction , Humanities and social sciences communications ,2024

الهوامش

(١) د. هلال ، عمر عبد العزيز ، وسائل التواصل الإجتماعي واحكامها في الفقة الانساني ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، ٢٠١٩، ص٥٤.

(٢) السيد ، سباعي ، الدراما الرقمية والعرض الرقمي تجارب عربية وغربية ، الهيئة العربية للمسرح ، الشارقة ، ٢٠١٨ ، ص١١-١٢

(٣) السعدي، محمد السعيد وآخرون، الفجوات الاجتماعية والفوارق الطبقية في المنطقة العربية، ترجمة سونيا فريد، ومراجعة أيمن عبد المعطي، منتدى البدائل العربي للدراسات، ومنظمة روز لوكسمبورغ، ٢٠١٦.

(4) Ahmed ,Anya-Chesterton, Lorna: social inequalities , SAGE publishing Ltd ,2023 . p11

(5) Thirupalu , Harijana , M Muninarayanappa : development initiatives and social change of schedules castes ,lulu publication , 2025 .p23

(٦)د. الكامل ، فرح ، الوجه الآخر للإعلام حملات التوعية والتغيير الاجتماعي في الصحة والسكان والبيئة ، العربي للنشر والتوزيع ، ٢٠٢٤ ، ص٤٢ .

(٧) " رسول ، إخلاص أكرم أحمد ، الإنترنت والتغير الاجتماعي –دراسة ميدانية، رسالة ماجستير منشورة، كلية الآداب، جامعة بغداد, ٢٠٠٧.

(٨) محسن ، أية شعبان ، وآخرون، التكنولوجيا الحديثة وأثرها في تحديث المجتمعات البدوية،– دراسة ميدانية في مرسي مطروح ، مجلة العلوم البيئية، مج ٤٨، ج٢، ٢٠١٩.

(9)Skare, Marinko –Rochon, Matgorzata Porada, Technology and social equality in the United states ,Technological f orecasting and social change ,V 183 , October 2022 ,p.121

(١٠) القتامي ،عبد الرحمن بن معيض بن خميس ، تأثير التكنولوجيا على المجتمع العربي والسعودي، مجلة وادي النيل للدراسات والبحوث الإنسانية والاجتماعية، ع٣٩، مج ٣٩، ٢٠٢٣.

(11) Xiao ,Anrn – Zeshui Xu ,Skare, Marinko, Bridging the digital divide : the impact of technological innovation on income inequality and human interaction , Humanities and social sciences communications ,2024) 11:809 .

(١٢) فرج الله ، زينب – ليليا بن صويلح ، التكنولوجيا الحديثة ودورها في تحقيق جودة أداء المورد البشري، مجلة المقدمة للدراسات الإنسانية والاجتماعية، مج٦، ع٢، ٢٠٢١، ص٣٢١.

(١٣) الجبر، حامد سعيد، صلاح عيسي الثويني، ، أهمية التكنولوجيا الرقمية في مجال التعليم من وجهة أعضاء هيئة التدريس، مجلة كلية التربية، جامعة المنصورة، ٢٠٢٠، ص ١٧٤.

(١٤) هلال، عمر عبد العزيز، وسائل التواصل الاجتماعي وأحكامها في الفقه الإسلامي، دار الكتب العلمية، عمان – الأردن، ٢٠١٩، ص ٥٣- ٥٤.

(١٥) فرج الله ، زينب _ ليليا بن صويلح ، التكنولوجيا الحديثة ودورها في تحقيق جودة أداء المورد البشري، مصدر سابق ذكره، ص ٣٢٤.

(١٦) محسن ، أية شعبان وبخرون، مصدر سبق ذكره، ص ١١٦.

(١٧) الجبر، حامد سعيد ، أهمية التكنولوجيا الرقمية في مجال التعليم من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس في كلية التربية الأساسية بدولة الكويت، مجلة كلية التربية، ع١١١، ٢٠٢٠، ص ١٧٤.

(١٨) هدهود ، عماد حسن يوسف ، تكنولوجيا المعلومات والاتصالات وانعكاساتها على المؤسسة التعليمية، مجلة الشرق الأوسط للعلوم الإنسانية، مج١ن ع٥، ٢٠٢١، ص ٤٤٤.

(19) ماكدونالد ، كيفين ، الحركات العالمية الفعل والثقافة ، ترجمة جلال الدين عز الدين ، مؤسسة هنداوي سي آي سي ، القاهرة ، ٢٠١٧ ، ص ٢٣-٢٤

(٢٠) بن ديدة ، بغداد – خلف الله ، قاضي ، أثر استخدام التكنولوجيا الحديثة الرقمية على أداء وسائل الإعلام والاتصال، مجلة الدراسات والبحوث الاجتماعية، ع٤، ٢٠٢٢، ص ٥١١

(21) د. فهمي ، عادل ، العولمة والتكنولوجيا الرقمية : التأثيرات السياسية والثقافية ، وكالة الصحافة العربية ، ٢٠٢٤ ، ص١٢٦،ص١٢٧ .

(٢٢) أمين، دينا إبراهيم ، تطبيقات الثورة التكنولوجية في المجال الطبي لحماية الإنسان– الابتكارات التكنولوجية الحديثة في المجال الطبي، عدد خاص بالمؤتمر الدولي، ٢٠٢٢، ص٥.

(٢٣) بو دربالة، أحمد ، أهمية استخدام تكنولوجيا الإعلام في العملية التعليمية، مجلة المنتدي الأستاذ، العدد الثاني، ٢٠٠٦، ص ٣٠.

(٢٤)منظمة الامم المتحدة للتربية والعلم والثقافة ، التقرير العالمي لرصد التعليم الشامل للجميع ، ٢٠٢٠ ، ص ٢٤٨ .

(٢٥) الزعفران ، رشيد ، التفاوتات الاجتماعية وتفكك الرابط في القرن ١٩ وبزوغ مفهوم الاقتصاد الاجتماعي والتضامني، مؤمنون بلا حدود للدراسات والأبحاث، ٢٠٢٢، ص ٣.

(٢٦) رسول ، اخلاص أكرم أحمد ، الإنترنت والتغير الاجتماعي، مصدر سبق ذكره, ص ١١٤.

(٢٧) هدهود ، عماد حسن يوسف ، تكنولوجيا المعلومات والاتصالات وانعكاساتها على المؤسسات التعليمية، مصدر سبق ذكره، ص ٤٤٤.

(28) د. ابراهيم ، نهلة ، الثقافة في مواجهة العصر : قضايا سوسيولوجية معاصرة في علم الاجتماع الثقافي ، الرواد للكومبيوتر والتوزيع ، القاهرة ، ط١ ، ٢٠٠٨ ، ص٣٣٣

(٢٩) هدهود، عماد حسن يوسف ، تكنولوجيا المعلومات والاتصالات وانعكاساتها على المؤسسة التعليمية، ص ٤٤٨

(٣٠) الجبر ،حامد سعيد ، أهمية التكنولوجيا الرقمية في مجال التعليم من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس، مصدر سبق ذكره، ص ١٨١.

(٣١) حسان، ولاء محمد ، تحليل التأثيرات الاقتصادية للتكنولوجيا والابتكار على التنمية الاقتصادية – منهجيات البحث وتطبيقاتها، مجلة المعهد العالي للدراسات النوعية، مج٤، ع٦، ٢٠٢٤، ص ١٩٩٤-